الجمهورية الجزائرية الدِّيمقراطية الشَّعبية

وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلِّية الآداب واللُّغات

قسم اللُّغة والأدب العربي

مذكِّـرة مقدَّمة لنيل شهـادة الماستر في اللُّغة والأدب العربي

تخصُّص: لسانيات تطبيقية

المـوضـوع:

الألفاظ المعرَّبة في القرآن الكريم

-دراسة دلالية معجمية-

إعداد الطَّالبة:

ياسمينة ليتيم

إشـراف الأستاذ:

أ. محفوظ سالمي

لجنة المناقشة		
أ.د/	محمَّد موسوني	رئيسا
د/	أمحمَّد نور ياقوتة	ممتحنا
أ/	محفوظ سالمي	مشرفا ومقرِّرا

العام الدِّراسي: 1441هـ-1442هـ/2019م-2020م

بسم اللّٰه الرّحمن الرّحيم

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَاْعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾.

سورة فصّلت، الآية 44.

إهداء

بقلب ينبض بالحبِّ والاحترام، ولسان يلهج بالشُّكر والعرفان، أهدي هذا العمل...

إلى من حصد الأشواك من دربي ليمهِّد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير: أبي العزيز.

إلى من كان دعاؤها لي بالتَّوفيق يرافقني في كلِّ خطوة في عملي، إلى نبع الحنان: أمِّي العزيزة.

-حفظهما الله وأطال في عمرهما-

إلى رياحين حياتي: أختي وَ إخوتي.

إلى من تطلَّع لنجاحي بنظرات الأمل، وكان رفيقا وسندا لي: عبد الكريم، أشكرك على مواقفك النَّبيلة.

إلى كلِّ هؤلاء أهدي هذا الجهد.

ياسمينة.

شكر وَ عرفان

بداية أشكر اللَّه تعالى على عظيم نعمه، الذي منَّ عليَّ بإتمام هذا العمل.

وَ أتقدَّم بأسمى آيات الشُّكر والعرفان وَ التَّقدير إلى أستاذي الفاضل الذي تعتزُّ له قلوب العارفين إجلالا، الأستاذ محفوظ سالمي، لمؤازرته ومتابعته، وتعهُّده هذا البحث منذ أن كان فكرة، أسأل اللَّه عزَّ وَ جلَّ أن يطيل بقاءه، ويديم عليه الصحَّة والعافية.

كما أتقدَّم بخالص شكري وامتناني إلى السَّادة أعضاء لجنة المناقشة، الذين تكرَّموا بقراءة هذا البحث، وتفضَّلوا بإثرائه وتصويبه، جزاهم اللَّه عنِّي كلَّ خير.

ياسمينة.

مقدّمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمَّدا عبده ورسوله، أمَّا بعد:

فإنَّ قضيَّة وجود المعرَّب في القرآن الكريم من القضايا التي أثيرت قديما وحديثا، وتناولها العلماء بالدَّرس والتَّحليل، وانقسموا فيها ما بين مؤيِّد لوقوع المعرَّب في القرآن، وما بين معارض وناف لوقوعه في القرآن، وينطلق المعارضون لوقوعه من نصوص القرآن الواردة في هذا الشَّأن والقاطعة بعربيَّة القرآن، فقد أكَّد القرآن الكريم في غير آية على عربيَّة اللِّسان الذي نزل به، منها قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴿١٩٥﴾﴾، وكثير من الآيات الواردة في هذا الشَّأن.

01- إشكالية البحث:

وهذا القطع بعربيَّة القرآن ليس محلَّ بحث أو درس، لأنَّ النصَّ فيه قطعيُّ الثُّبوت والدَّلالة، فلا مجال لعرضه على طاولة البحث، ولكنَّ الإشكالية تكمن في وجود ألفاظ معرَّبة في القرآن الكريم، أو عدم وجودها، ومعلوم أنَّ وجود لفظ أو ألفاظ من لغة مغايرة في لغة أخرى، لن يؤثِّر في أصلية هذه اللُّغة، وإنَّما يعدُّ ذلك في عرف اللُّغويين من باب التَّأثير والتَّأثُّر بين اللُّغات، وهو أمر تشهده طبيعة البشر في كلِّ عصورهم، بحسب احتياجاتهم اللُّغوية وطبيعة حياتهم، ومن هنا ينطلق البحث من عدَّة تساؤلات يحاول الإجابة عنها، من هذه التَّساؤلات:

- هل توجد ألفاظ معرَّبة في القرآن الكريم؟ أم لا.
- وإن وجدت ألفاظ معرَّبة، هل تؤثِّر في عربيَّة القرآن؟
- وهل يعني ذلك نفي لعربيَّة القرآن الكريم ممَّا يتعارض بشكل مباشر مع النُّصوص القطعية؟
- وإلى أيِّ مدى كانت هذه الألفاظ التي اختلف العلماء في عربيَّتها أو عدم عربيَّتها؟

سيحاول البحث حلَّ هذه الإشكالية المثارة حول المعرَّب في القرآن الكريم، من خلال عرض كلِّ الآراء الواردة في ذلك، ما بين مؤيِّد ومعارض وموافق بين الاثنين، ثمَّ مناقشتهما من الوجهة اللُّغوية للوصول إلى رأي يتوافق مع نصوص القرآن وطبيعة اللُّغات.

كما أنَّه سيحاول الإجابة عن هذه التَّساؤلات من خلال استعراض هذه الألفاظ المعرَّبة الواردة في القرآن الكريم، محلِّلا لها ومستعرضا لآراء العلماء قديما وحديثا فيها، من خلال تصنيفها وفق حقول دلالية تنتمي إليها.

02- أهمِّية موضوع الدِّراسة:

وتكمن أهمِّية هذه الدِّراسة في محاولة معالجة هذه القضيَّة المثارة، والوصول إلى رأي واضح فيها، خاصَّة وأنَّها بحاجة إلى مزيد من البحث والنَّظر، برغم ما دار حولها من بحوث ودراسات، فأبعاد هذه القضيَّة كبيرة وتحتاج إلى كثير من الرُّؤى المتعلِّقة بها، خاصَّة وقد ينفذ منها البعض للولوج إلى الطَّعن في نصوص القرآن الكريم، كما سيعمل البحث على تصنيف هذه الألفاظ وفق الحقول الدَّلالية التي تنتمي إليها، ليقف على مدى كنه الألفاظ المعرَّبة التي وردت في القرآن الكريم.

03- الدِّراسات السَّابقة:

أمَّا الدِّراسات السَّابقة، فقد تمَّت معالجة مسألة المعرَّب في القرآن الكريم من قبل علماء اللُّغة وأهل التَّفسير قديما وحديثا، ومن تلك الدِّراسات:

- كتاب "المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب" لجلال الدِّين السُّيوطي.
- كتاب "المعرَّب في القرآن الكريم -دراسة تأصيلية دلالية-" لعلي بلاسي.
- كتاب "المعرَّب في القرآن الكريم وأثره في حركة الاقتباس" لمجيد حميد البديري.

04- أسباب اختيار الموضوع:

ومن الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع، منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي، فأمَّا الأسباب الذَّاتية فهي ميلي إلى الدِّراسات التي تعالج مسائل تخصُّ علوم القرآن، فاخترت موضوع المعرَّب في القرآن كونه موضوعا ذو سعة وغزارة في المادَّة العلمية، وأمَّا الأسباب الموضوعية فهي محاولة الكشف عن أطراف النِّزاع حول وجود الألفاظ المعرَّبة في القرآن، والبحث عن أصلها ونسبها إلى لغتها الأصلية، إضافة إلى أنَّ موضوع المعرَّب في القرآن موضوعا مهمٌّ يستحقُّ البحث والدِّراسة.

05- المنهج المتَّبع:

وقد اعتمدت في هذه الدِّراسة على المنهج الوصفي التَّحليلي، نظرا لطبيعة البحث التي فرضت عليَّ جمع المادَّة العلمية، واستخراج الألفاظ القرآنية المعرَّبة، والتَّعرُّف على دلالتها، فحاولت تصنيفها ضمن حقول دلالية وترتيبها بعد ذلك ترتيبا ألفبائيًّا.

06- خطَّة البحث:

وقد اقتضت هذه الدِّراسة أن تنتظم كما يلي:

- **مقدِّمة:** تضمَّنت أهمِّية الموضوع، وأسباب اختياره، والإشكالية والدِّراسات السَّابقة، والمنهج المتَّبع.
- **مدخل:** مفهوم المعرَّب وضوابط الحكم عليه ومؤلَّفات العلماء فيه.
- **الفصل الأوَّل:** المعرَّب في القرآن الكريم بين الإثبات والإنكار.
  - ✓ **المبحث الأوَّل:** مذهب المثبتين للمعرَّب في القرآن الكريم.
  - ✓ **المبحث الثَّاني:** مذهب المنكرين للمعرَّب في القرآن الكريم.
  - ✓ **المبحث الثَّالث:** التَّوفيق بين الآراء.

- **الفصل الثَّاني:** دراسة معجمية دلالية للألفاظ المعرَّبة في القرآن.

  - ✓ **المبحث الأوَّل:** حقل أسماء الأعلام.
  - ✓ **المبحث الثَّاني:** حقل أسماء الأجناس.

- **الخاتمة:** تضمُّ نتائج البحث

07- موارد البحث:

وأمَّا فيما يخصُّ موارد البحث، فقد تمَّ الاعتماد على جملة من المصادر والمراجع تنوَّعت بين الكتب والمعاجم وتفاسير القرآن الكريم، ومنها:

- كتاب "المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم" للجواليقي.
- كتاب "شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدَّخيل" للخفاجي.
- كتاب "الصَّاحبي في فقه اللُّغة" لأحمد بن فارس.
- كتاب "المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها" للسُّيوطي.
- كتاب "الكتاب" لسيبويه.
- معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي.
- معجم "مقاييس اللُّغة" لابن فارس.
- معجم "لسان العرب" لابن منظور.
- تفسير "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" للطَّبري.
- تفسير "الكشَّاف" للزَّمخشري.
- تفسير "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي.

08- صعوبات البحث:

لقد واجه البحث جملة من الصُّعوبات، سأكتفي بذكر أمرين منها: أوَّلهما صعوبة الحصول على المصادر والمراجع، وثانيهما صعوبة نسب الألفاظ المعرَّبة إلى لغتها الأصلية بسبب اختلاف العلماء في تأصيلها.

وفي الأخير، أحمد الله وأشكره على توفيقه لي، وعلى ما يسَّر لي لإتمام هذا البحث، فإن بلغت قصدي فذاك حسبي، أمَّا إذا خالفت الصَّواب فحسبي أنِّي حاولت، كما لا يفوتني أن أتقدَّم بوافر الشُّكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل محفوظ سالمي فجزاه الله عنِّي كلَّ خير، وأدامه الله في خدمة طالب العلم، كما أشكر السَّادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضَّلوا بمناقشة هذا البحث وتحمُّلهم عناء القراءة وإبداء الملاحظات فجزاهم الله عنِّي كلَّ خير، والحمد لله حمدا كثيرا وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليما كثيرا.

الطَّالبة: ياسمينة ليتيم.

تلمسان يوم: 05 أكتوبر 2020م.

مدخل:

المعرَّب مفهومه ومؤلَّفات العلماء فيه

تمهيد:

إنَّ تبادل التَّأثير والتَّأثُّر بين اللُّغات قانون اجتماعي إنساني، ونتج عنه تفاعل بين اللُّغات بعضها مع بعض، واللُّغة العربية لم تكن بمنأى عن الاحتكاك بنظيراتها من اللُّغات الأخرى، فالعرب في جاهليتهم كانوا على اتِّصال بالأمم المجاورة لهم كالفرس، والأحباش، والرُّوم، والسَّريان، والنَّبط وغيرهم، ولعلَّ عامل الجوار من أهمِّ العوامل التي أدَّت إلى ظهور ظاهرة التَّعريب وهي من ظواهر التقاء اللُّغة العربية بأخواتها من اللُّغات الأخرى، فنتج عن هذا الالتقاء تبادل في الكلمات، وهذا أمر طبيعي، إذ لا يمكن أن تظلَّ لغة ما بعيدا عن أيِّ تأثير، فعلَّق بالعربية ألفاظ من تلك اللُّغات واستعملوها في أشعارهم ومحادثاتهم.

الأمر الذي جعل موضوع المعرَّب والتَّعريب في اللُّغة العربية يحظى بحظٍّ وافر من البحث والتَّحقيق، خاصَّة لما أسندت بعض الألفاظ المعرَّبة إلى القرآن الكريم؛ حيث تناول العلماء قضيَّة المعرَّب في القرآن للبحث الدَّقيق والفصل فيها، وسنتطرَّق فيما يلي إلى ضبط مفهوم المعرَّب بين اللُّغة والاصطلاح، ومعرفة ضوابط الحكم عليه، وكذلك سنذكر جهود العلماء فيه من خلال مؤلَّفاتهم حول الموضوع.

1- مفهوم المعرَّب:

أ- لغة:

ممَّا لاشكَّ فيه، أنَّ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) كان أسبق اللُّغويين، ممَّن تطرَّقوا إلى ضبط تعريف للمعرَّب، وقد أدرجه في كتابه "العين" بدليل أنَّ كتابه هذا أقدم مؤلَّف في تاريخ التَّأليف المعجمي العربي؛ حيث قال الخليل في تعريف المعرَّب: "عرب: العرب العاربة: الصَّريح منهم. والأعاريب: جماعة الأعراب. وأعرب الرَّجل: أفصح القول والكلام، وهو عربانيُّ اللِّسان، أي: فصيح".[1]

من جهته، ذكر أحمد بن فارس (ت 395 هـ) في "مقاييسه" أنَّ مادَّة (معرب): "الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا الْإِنَابَةُ وَالْإِفْصَاحُ، وَالْآخَرُ النَّشَاطُ وَطِيبُ النَّفْسِ، وَالثَّالِثُ فَسَادٌ فِي جِسْمٍ أَوْ عُضْوٍ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ، إِذَا بَيَّنَ وَأَوْضَحَ".[2]

يتبيَّن من قوله، أنَّ مادَّة (عرب) أدرجها تحت أصل الإبانة والإفصاح؛ حيث يقصد ابن فارس بالأصل، المعنى المشترك العام بين الصِّيغ المختلفة التي يجمعها بناء واحد.

وأورد الجوهري (ت 399 هـ) في "الصَّحاح" تعريفا للمعرَّب؛ حيث يقول: "وتعرَّب، أي تشبَّه بالعرب. وتعرَّبَ بعد هِجْرَتِهِ، أي صار أعرابيا. وعرب لسانه بالضم عُروبَة، أي صار عربيًا. وأعرَبَ كلامه، إذا لم يلحن في الإعراب. وأعرب بحجَّتِهِ، أي أفصح بها ولم يتَّق أحدا، وفي الحديث: "الثيِّب تعرب عن نفسها" أي تُفصِح".[3]

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وَ إبراهيم السَّامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، (د ط)، (د ت)، ج 2، ص 128.

[2]- ابن فارس، مقاييس اللُّغة، تح: عبد السَّلام هارون، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 1399هـ، ج 4، ص 299.

[3]- الجوهري، تاج اللُّغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور هلال، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، (د ت)، ج 1، ص 178-179.

ويقول ابن منظور (ت 711 هـ) في "لسان العرب": "تَعْرِيبُ الِاسْمِ الأَعجمي: أَن تَتَفَوَّه بِهِ العربُ عَلَى مِنهاجها، تَقُولُ: عَرَّبَتْه العربُ، وأَعْرَبَ أَيضًا، وأَعْرَبَ الأَعْتَمُ، وعَرُبَ لِسَانُهُ، بِالضَّمِّ، عُرُوبةً أَي صَارَ عَرَبِيًّا، وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ أَفصَحَ".[1]

أمَّا الفيومي (ت 770 هـ) فقد فسَّر لفظ المعرَّب بقوله: "الْعَرَبُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَلِهَذَا يُوصَفُ بِالْمُؤَنَّثِ فَيُقَالُ الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ وَالْعَرَبُ الْعَرْبَاءُ وَهُمْ خِلَافُ الْعَجَمِ وَرَجُلٌ عَرَبِيٌّ ثَابِتُ النَّسَبِ فِي الْعَرَبِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَصِيحٍ وَأَعْرَبَ بِالْأَلِفِ إذَا كَانَ فَصِيحًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْعَرَب وَأَعْرَبْتُ الشَّيْءَ وَأَعْرَبْتُ عَنْهُ وَعَرَّبْتُهُ بِالتَّثْقِيلِ وَعَرَّبْتُ عَنْهُ كُلُّهَا بِمَعْنَى التَّبْيِينِ وَالْإِيضَاحِ".[2]

ويرى الزَّبيدي (ت 1205 هـ) أنَّ التَّعريب هو تهذيب المنطق من اللَّحن، يقال: "عَرَّبتُ لَهُ الكلامَ تَعْرِيبًا، وأَعْرَبتُ لَهُ إِعرَابًا إِذَا بيَّنْتَه لَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيه حَضْرَمَةٌ. وَقيل: التَّعْرِيب: التَّبِيينُ والإِيضاحُ".[3]

بعد عرض التَّعاريف السَّابقة، ومن خلال المعاجم التي أوردتها يتوضَّح أنَّها اتَّفقت على معنى واحد لكلمة (معرَّب) هو الإبانة والإفصاح.

ب- اصطلاحا:

تباينت تعريفات المعرَّب على مرِّ العصور؛ حيث اختلف العلماء واللُّغويون في تعريفه على أقوال:

- **القول الأوَّل:** ذهب سيبويه (ت 180 هـ) وجمهور أهل اللُّغة، إلى أنَّ التَّعريب هو أن تتكلَّم العرب بالكلمة الأعجمية سواء أوقع فيها تغيير أو لم يقع، يقول سيبويه: اعلم أنَّهم ممَّا يغيِّرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتَّة، فربَّما ألحقوه ببناء

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (عرب)، دار صادر، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج 1، ص 589.

[2]- الفيومي، المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط 2، (د ت)، ج 1، ص 400.

[3]- الزَّبيدي، تاج العروس، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (د ط)، 1385هـ، ج 3، ص 339.

كلامهم، وربَّما لم يلحقوه[1]، وقد قسَّم سيبويه اللَّفظ الأعجمي الذي دخل اللُّغة العربية إلى أربعة أقسام، هي:

- ✓ أ- قسم بقي على حاله، سواء أكان على بناء العرب أو لم يكن.
- ✓ ب- قسم غيِّر وألحق بأبنية العرب.
- ✓ ج- قسم غيِّر ولم يلحق بأبنية العرب.
- ✓ د- قسم لم يغيَّر ولم يلحق بأبنية العرب.[2]

➢ **القول الثَّاني:** يرى أصحابه، أنَّ التَّعريب هو نقل الاسم الأعجمي إلى العربية على منهاجها؛ حيث يقول الجوهري: "تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوَّه به العرب على منهاجها".[3]

➢ **القول الثالث:** المعرَّب هو ما استعاره العرب الخلَّص، في العصور الأولى للاستشهاد من لغات أخرى، وذهب إلى هذا الرَّأي الشَّيخ عبد القادر المغربي الذي يرى أنَّ المعرَّب هو ما أدخله أهل اللُّغة في عصور الاحتجاج، والمعرَّب عند المحدثين، هو اللَّفظ الأعجمي الذي غيَّره العرب بالنُّقص أو الزِّيادة أو القلب[4]، أي أن تتكلَّم العرب بالكلمة الأجنبية على نهجها وطريقتها، وأن تخضع ما هو أعجمي لضوابط وقواعد وخصوصيات اللُّغة العربية.

بعدما ضبطنا مفهوم المعرَّب، لابدَّ من الإشارة إلى أنَّ هناك من يطلق على المعرَّب اسم الدَّخيل، ويستعملهما بمفهوم واحد، باعتبار أنَّ الدَّخيل هو اللَّفظ الذي دخل اللُّغة العربية دون تغيير، وهو بذلك يقابل المعرَّب، بمعنى اللَّفظ الذي دخل العربية بتغيير ما، ما جعله على نسيج

[1]- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السَّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1402هـ، ج 4، ص 303.

[2]- ينظر، المصدر نفسه، ج 4، ص 303-304.

[3]- الجوهري، تاج اللُّغة وصحاح العربية، ج 1، ص 179.

[4]- إميل يعقوب، فقه اللُّغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت/لبنان، ط 1، 1982م، ص 215-216.

الكلمات العربية، فنجد بعض العلماء وخاصَّة القدماء منهم، ما كانوا يفرِّقون بين المعرَّب والدَّخيل، ووظَّفوا المصطلحين بمعنى واحد، إلَّا أنَّه هناك نقاط تباين بينهما، تتوضَّح فيما يلي:

- الدَّخيل أعمُّ من المعرَّب، يقول الجواليقي: يطلق الدَّخيل على كلّ ما دخل في اللُّغة العربية من اللُّغات الأعجمية، سواء أكان في عصر الاستشهاد أو بعده وسواء خضع عند التَّعريب للأصوات والأبنية العربية أو لم يخضع، وسواء كان نكرة أو علما.[1]

ج- ضوابط الحكم على المعرَّب:

وضع علماء اللُّغة المثبتين المعرب جملة من الضَّوابط للحكم على اللَّفظ المعرَّب ونلخِّصها فيما يلي:

- **النَّقل:** ويشترط فيه أن ينقل ذلك عن أحد أئمَّة العربية، أو السَّماع عن الثِّقات وأهل الدِّراية بالأعجمي والعربي، فقد اعتنوا بالمعرَّب من الألفاظ دون أن يهملوا بيان أصله ودلالته.
- **خلوُّ الجذر الرُّباعي والخماسي من حروف الذَّلاقة:** وذلك بأن تكون الكلمة رباعية أو خماسية مجرَّدة من حروف الذَّلاقة، وأحسن كلام العرب ما بني من حروف المتباعدة المخارج، وأخفُّ الحروف حروف الذَّلاقة، وهي ستَّة: ثلاثة من طرف اللِّسان وهي: الرَّاء والنُّون واللَّام، وثلاثة من الشَّفتين، وهي: الفاء والباء والميم[2]، فلا ينفكُّ رباعي أو خماسي منها إلَّا شاذًّا ودخيلا ليس من كلام العرب.

[1]- الجواليقي، المعرَّب من الكلامي الأعجمي، تح: عبد الرَّحيم، دار القلم، دمشق، ط 1، 1410هـ، ص 17.

[2]- الجواليقي، المعرَّب من الكلامي الأعجمي، تح: أحمد شاكر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط 4، 1433هـ، ص 12.

- **مخالفة الأوزان العربية:** حيث وضع اللُّغويون المثبتون للمعرَّب، بعض القواعد لضبط أوزان العربية، حتَّى إذا ورد المثال على غير أوزانها حكموا عليه بالعجمة، فليس في كلام العرب وزن (فعالان) كخراسان، ولا وزن (فاعيل) كقابيل، ولا وزن (فعاويل) كسراويل.
- **عدم ائتلاف الحروف:** وذلك بملاحظة التَّنافر بين الحروف التي تتكوَّن منها الكلمة، وما كانت حروفها متنافرة لا يعتدُّ بعربيتها، ويقصد بعدم الائتلاف القرب في مخارج الحروف، وجعلوا الحروف نوعين:

✓ **حروف لا تجتمع في كلمة عربية:** لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية، فمتى جاءنا فاعلم أنَّها معرَّبة، نحو: جرندق، الجوق[1]، ولا تجتمع الصَّاد والجيم في كلمة عربية، نحو: الصَّولجان وغير ذلك.[2]

✓ **حروف تجتمع في كلمة مع ترتيب خاص:** ليس في كلام العرب، اسم فيه نون بعدها هاء، وإن كان فاعلم أنَّه معرَّب، نحو: نرجس[3]، وليس في كلامهم زاي بعد دال إلَّا دخيل، من ذلك: الهنداز.[4]

- **فقدان الأصل في العربية:** أقرَّ المثبتون للمعرَّب، بعدم وجود الأصل الاشتقاقي في الجذور العربية، فاللَّفظ المعرَّب الذي دخل العربية ليس له أصل يشتقُّ منه فيها.[5]

2- مؤلفات العلماء في المعرَّب:

تولَّد الاهتمام بالمعرَّب لدى الصَّحابة رضوان الله عليهم، وعند علماء التَّفسير واللُّغة، فقاموا بجمع وتدوين كلّ ما قيل عنه من غير العربية، وألَّفوا في ذلك مصنَّفات عديدة قديما وحديثا.

---

[1]- المرجع السَّابق، ص 11.

[2]- المرجع نفسه، ص 11.

[3]- المرجع نفسه، ص 11.

[4]- المرجع نفسه، ص 11.

[5]- ينظر: على بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، جمعية الدَّعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، ط 1، 2001م، ص 45.

أ- قديما:

بدأت حركة التَّأليف في المعرَّب في القرنين الثَّالث والرَّابع للهجرة، وأفرد له العلماء فصولا خاصَّة به في كتبهم ومنها:

- أبو عبيد القاسم بن سلَّام (ت 223 هـ): الذي أفرد فصلا في كتابه "الغريب المصنَّف"، عنونه بـ: "ما دخل من غير لغات العرب في العربية".[1]
- ابن قتيبة (ت 276 هـ): الذي كتب فصلا في كتابه "أدب الكاتب" بعنوان (ما تكلَّم به العامَّة من الكلام الأعجمي).[2]
- ابن دريد (ت 321 هـ): في "جمهرة اللُّغة" (باب ما تكلَّمت به العرب من كلام العجم حتَّى صار كاللُّغة).[3]
- أبو منصور الثَّعالبي (ت 430 هـ): في كتابه "فقه اللُّغة وسرُّ العربية" في (باب فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية).[4]
- ابن سيدة (ت 558 هـ): في كتابه "المخصَّص"، أفرد فصلا بعنوان (باب ما أعرب من الأسماء الأعجمية).[5]

وبعد ذلك، توالت المؤلَّفات في المعرَّب منها ما تناوله بصفة عامَّة ومنها ما اختصَّ بما وقع منه في القرآن ومن هذه الكتب:

---

[1]- أبو عبيد القاسم بن سلَّام، الغريب المصنَّف، تح: المختار العبيدي، دار مصر، القاهرة، ط 1، 1416هـ، ج 3، ص 668-672.

[2]- ابن قتيبة، أدب الكاتب، تح: محمَّد الدَّالي، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص 495-503.

[3]- ابن دريد، جمهرة اللُّغة، مكتبة المثنى، بغداد، ط 1، 1345هـ، ج 3، ص 399-503.

[4]- أبو منصور الثَّعالبي، فقه اللُّغة وسرُّ العربية، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، ط 2، 1420هـ، ص 337-340.

[5]- ابن سيدة، المخصَّص، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، (د ط)، (د ت)، ج 14، ص 39-44.

- "المعرَّب من الكلام الأعجمي" لأبي منصور الجواليقي (ت 540 هـ): الذي يعدُّ أقدم وأوَّل كتاب تناول ظاهرة التَّعريب، وجمع المعرَّبات في مصنَّف مستقل، والذي ضمَّ زهاء سبعمائة وثلاث وأربعين كلمة وزَّعها على ستَّة وعشرين بابا هي حروف المعجم، عدا الظَّاء والضاد.
- "حاشية ابن برِّي على المعرَّب": حيث كتب أبو محمَّد عبد الله بن برِّي (ت 385 هـ) حاشية على كتاب "المعرَّب" للجواليقي، استدرك فيها بعض ما فات الجواليقي من الكلمات الأعجمية.[1]
- "المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب" لجلال الدِّين السُّيوطي (ت 911 هـ): تضمَّن الألفاظ المعرَّبة في القرآن، كما أورد أقوال العلماء في ذلك، وذكر أنَّه لم يجتمع في كتاب قبل هذا.[2]
- "شفاء الغليل فيما في القرآن من الكلام الدَّخيل" لشهاب الدِّين الخفاجي (ت 1060 هـ)، حظي هذا الكتاب بمكانة كبيرة، جعلته متقدِّما على غيره من الكتب لما تضمَّنه من مواد جديدة لم تذكر في كتاب "المعرَّب"، وقد ضمَّ زهاء تسع وثمانين وثلاثمائة وألف كلمة ما يعادل ضعف كتاب "المعرَّب" للجواليقي.[3]

[1]- ينظر، المحبي، قصد السَّبيل فيما في العربية من الدَّخيل، تح: عثمان محمود الصيني، مكتبة التَّوبة، الرياض، ط 1، 1415هـ، ج 1، ص 68.

[2]- السُّيوطي، المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرب، تح: التهامي الراجي الهاشمي، صندوق إحياء التُّراث الإسلامي، المغرب والإمارات، (د ط)، (د ت)، ص57-168.

[3]- ينظر: المحبي، قصد السَّبيل فيما في العربية من الدَّخيل، ج 1، ص 77.

ب– حديثا:

استفاد المحدثون من جهود من سبقوهم، واتَّخذوا منها مرجعا لكتاباتهم، ومن مؤلَّفاتهم نذكر:

- كتاب "التَّقريب لأصول التَّعريب" للطَّاهر بن صالح الجزائري (ت 1337 هـ).
- كتاب "التَّهذيب لأصول التَّعريب" لأحمد عيسى طبع سنة 1342هـ.
- كتاب "الاشتقاق والتَّعريب" لعبد القادر المغربي، طبع سنة 1366هـ.

ويضاف إلى ذلك، مجموعة القرارات العلمية لمجامع اللُّغة العربية في التَّعريب، والمقالات والأبحاث العلمية.

الفصل الأوّل:

المعرَّب في القرآن الكريم بين الإثبات والإنكار

تمهيد:

وقع جدل واسع، بين العلماء قديما وحديثا حول وقوع المعرَّب في القرآن الكريم، وممَّا هو مجمع عليه بين المسلمين، أنَّ القرآن الكريم أنزل على سيِّدنا محمَّد عليه الصَّلاة والسَّلام، بلسان عربي مبين، وذلك بدليل قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴿١٩٥﴾ ﴾.[1]

وقد وردت النُّصوص النَّبوية مشيرة إلى فضل كتاب الله عزَّ وجلَّ، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: "فضلُ كلامِ اللهِ على سائرِ الكلامِ كفضلِ اللهِ على خَلْقِه".[2]

فلولا هذا الكتاب العظيم، لما كان للعرب لسان عربي موحَّد، فقد جمع الله تعالى به العرب بعد الفرقة، ووحَّدهم بعد الاختلاف، وهذا كلُّه لا يمنع من ورود بعض الألفاظ الأعجمية فيه شأنه شأن اللُّغة العربية، التي استعملت كثيرا من الكلمات الأعجمية وذلك بدافع الحاجة إليها.

وقد أحصي في القرآن الكريم عددا من الألفاظ المعرَّبة والتي اختلف العلماء واللُّغويون في عدِّها، كما اختلفوا حول إثبات وقوعها في كتاب الله من عدمه، وهذا ما سنتطرَّق إلى دراسته فيما يأتي.

[1]- سورة الشُّعراء، الآية 192-195.

[2]- الإمام الحافظ الدارمي، سنن الدارمي، تح: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، الرياض، ط 1 ، 1421هـ، ج 1، ص 2114.

المبحث الأوَّل: مذهب القائلين بوقوع المعرَّب في القرآن الكريم

ذهب أصحاب هذا المذهب، إلى إثبات وقوع ألفاظ معرَّبة في القرآن الكريم، وقد تبنَّى هذا الرَّأي الصَّحابة رضوان الله عليهم والفقهاء، وجمهرة من علماء اللُّغة، فالصَّحابة منهم عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما، كان على رأس المؤيِّدين لوجود الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم، ومن الفقهاء: الفقيه القاضي بن عطية، ومن اللُّغويين نذكر: أبو منصور الجواليقي، والإمام جلال الدِّين السُّيوطي، وأبو منصور الثَّعالبي، ومن الباحثين المحدثين الذين أجازوا دخول المفردات الأعجمية نذكر: عبد الواحد وافي، ورمضان عبد التوَّاب وغيرهم.

المطلب الأوَّل: عرض آراء المثبتين

الصَّحابي عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما (ت 68 هـ) كان من أوائل الصَّحابة الذين جوَّزوا ورود الألفاظ المعرَّبة في القرآن؛ حيث روي عن ابن عباس ومجاهد (ت 104 هـ) وعكرمة (ت 105 هـ) وغيرهم، في أحرف كثيرة: أنَّه من غير لسان العرب، مثل: سجيل والمشكاة واليم والطُّور وأباريق واستبرق وغير ذلك.[1]

وقد ذكر أبو منصور الثَّعالبي (ت 429 هـ) أنَّ في القرآن ألفاظا أعجمية، وذلك في كتابه "فقه اللُّغة وسرُّ العربية"؛ حيث أفرد فصلا يوضِّح فيه ذلك، وقد أسماه "في سياقه أسماء تفرَّدت بها الفرس دون العرب فاضطرَّت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي".[2]

من جهته، قال الفقيه القاضي بن عطية (ت 542 هـ): أنَّه قد كان للعرب العاربة، التي نزل القرآن بلسانها بعض مخالفة لسائر الألسنة بتجارات وبرحلتي قريش، وسفر مسافرين، كسفر أبي عمرو إلى الشَّام، وسفر عمر بن الخطَّاب، وكسفر عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد إلى أرض الحبشة،

[1]- الجواليقي، المعرَّب، ص 05.

[2]- أبو منصور الثَّعالبي، فقه اللُّغة وسرُّ العربية، ص 339.

وكسفر الأعمش إلى الحيرة وصحبته لنصاراها مع كونه حجَّة في اللُّغة، فعلَّقت العرب بهذا كلّه ألفاظا أعجمية غيِّرت بعضها بالنُّقص من حروفها وجرت إلى تخفيف ثقل العجمة، واستعملتها في أشعارها، ومحاوراتها حتَّى جرت مجرى العربي الصَّريح، ووقع بها البيان، وعلى هذا الحدّ نزل بها القرآن، فإن جهلها عربي فكجهله الصَّريح بما فيه لغة غيره.[1]

الجواليقي (ت 540 هـ): كان من بين الذين أقرُّوا بدخول ألفاظ أعجمية إلى اللُّغة العربية، وذلك من خلال تأليفه لكتاب ضمَّ فيه كلّ ما قيل عنه معرَّب وأسماه "المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم"، وتتَّضح وجهة نظره في قوله: هذا كتاب نذكر فيه ما تكلَّمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم والصَّحابة والتَّابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها، ليعرف الدَّخيل من الصَّريح.[2]

جلال الدِّين السُّيوطي (ت 911 هـ): يعدُّ الإمام السُّيوطي من أكثر العلماء تأييدا لوقوع المعرَّب في القرآن الكريم، وقد ألَّف مصنَّفا جمع فيه الألفاظ المعرَّبة التي وردت في القرآن، والذي عنونه بـ: "المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب"، وقد قال السُّيوطي في هذا السِّياق: وأقوى ما رأيته للوقوع، وهو اختياري ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التَّابعي الجليل، قال: في القرآن من كل لسان.[3]

ومن المحدثين الذين أيَّدوا فكرة ورود المعرَّب في القرآن الكريم، نذكر ما يلي:

[1]- آرثر جيفري، مقدِّمتان في علوم القرآن، مكتبة الخانجي، مصر، (د ط)، 1954م، ص 277-278.

[2]- الجواليقي، المعرَّب، ص 03.

[3]- السُّيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشُّؤون الإسلامية والأوقاف والدَّعوة والإرشاد، السُّعودية، (د ط)، ج 2، ص 106.

عبد الواحد وافي (ت 1412 هـ): قال: المفردات التي تقتبسها لغة ما، عن غيرها من اللُّغات يتَّصل معظمها بأمور قد اختص بها أهل هذه اللُّغات أو برزوا فيها، فمعظم ما انتقل إلى العربية، من المفردات الفارسية واليونانية، يتَّصل بنواحي مادِّية وفكرية امتاز بها الفرس واليونان وأخذها عنهم العرب.[1]

ويقول رمضان عبد التوَّاب (ت 1422 هـ): "من العبث إنكار وقوع المعرَّب في العربية الفصحى والقرآن الكريم، وقد وضع العلماء علامات يعرف بها المعرَّب في العربية، استنتجوها من مقارنة نسيج الألفاظ العربية بنسيج هذه الألفاظ المعرَّبة"[2]، فحسب رأيه، اللُّغة لا تفسد بالدَّخيل من الألفاظ الأعجمية، فقدرة اللُّغة على تمثُّل الكلام الأجنبي تعدُّ ميزة لها، إذا صاغته على أوزانها وصبَّته في قوالبها، ونفخت فيه من روحها.

المطلب الثَّاني: عرض أدلَّة المثبتين ومناقشتها

استند المثبتون لوقوع المعرَّب في القرآن الكريم على أدلَّة كثيرة من أجل توثيق ما ذهبوا إليه، ونذكر منها ما يلي:

الدَّليل الأوَّل: عموم الخطاب القرآني

من المعروف أنَّ الرُّسل أرسلوا إلى أقوامهم خاصَّة، لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[3]، أمَّا النَّبي محمَّد عليه الصَّلاة والسَّلام، لم يبعث إلى أمَّة واحدة دون غيرها من الأمم، وإنَّما أرسل إلى كافَّة الأمم، والقرآن الكريم معجزة نبيِّنا الكريم وهو خطاب إلهي موجَّه للأمم عامَّة، فلا عجب إذا احتوى

[1]- عبد الواحد وافي، علم اللُّغة، نهضة مصر للطِّباعة والنَّشر، القاهرة، ط 9، 2004م، ص 231.

[2]- رمضان عبد التوَّاب، فصول في فقه اللُّغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 6، 1420هـ، ص 363.

[3]- سورة إبراهيم، الآية 04.

ألفاظا من لغات أخرى ألفها العرب وأخضعوها لنظام العربية، لذا سمِّيت معرَّبة، بعد أن كانت أعجمية، قال السُّيوطي: "وأقوى ما رأيته للوقوع –وهو اختياري– ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التَّابعي الجليل قال: في القرآن من كل لسان".[1]

- **مناقشة:** يردُّ على ذلك، أنَّ النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم وإن كان أرسل إلى النَّاس كافَّة على اختلاف لغاتهم وأزمانهم وأماكنهم، فهذا لا يعني أنَّ القرآن نزل بهذه اللُّغات كلّها، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ نصَّ على عربيَّة القرآن صراحة في أكثر من آية، وهذا لا يعني أنَّ ورود ألفاظ من لغات أخرى تخرج القرآن عن اللِّسان العربي، ولكن لعلَّ وجود ألفاظ أعجمية في القرآن يشير إلى هذا الملمح بأنَّ القرآن نزل خطابا للعالمين وليس لأمَّة واحدة.

الدَّليل الثَّاني: آثار مروية عن الصَّحابة والتَّابعين

الرِّوايات والأحاديث الواردة عن الصَّحابي ابن عباس رضي الله عنه، وممَّن وافقه من الصَّحابة والتَّابعين وكذلك العلماء، وأئمَّة التَّفسير والأصول، كلُّها توحي إلى أنَّ القرآن الكريم فيه ما ليس من لغة العرب، نحو: سجِّيل والمشكاة والطُّور وغير ذلك.

- **مناقشة:** تلك الآثار والرِّوايات، لم تنف عن الألفاظ عربيَّتها وإنَّما حصل ذلك من قبيل ما يوافقها في اللُّغات الأخرى، وهذا ما أقرَّه بعض الباحثين والمحقِّقين نحو: لفظ القرطاس تتوافق فيه اللُّغتين الفارسية والعربية، ومنه كلُّ لفظ اتَّفق على استعماله من أمَّتين لا ينسب إلى إحداها فقط، ولكن ينسب إلى كليهما، فيقال لفظ عربي أعجمي، أو حبشي عربي، أو فارسي عربي وهكذا.[2]

[1]– السُّيوطي، المهذَّب، ص 61.

[2]– ينظر، الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط 1، 1422هـ، ج 1، ص 19.

الدَّليل الثَّالث: طبيعة البيئة العربية

ذهب المثبتون في تأكيد ما ذهبوا إليه، إلى أنَّه لمن الطَّبيعي أن يقترض العرب بعض الكلمات الدَّخيلة عن لغتهم من الأجانب الذين كانوا على اتِّصال وثيق بهم، بحكم المجاورة والنَّشاط التِّجاري، فلو قلنا أنَّه لا وجود لأيِّ لفظ أعجمي في اللُّغة أو في القرآن، فإنَّنا بذلك نجزم أنَّ العرب كانوا في عزلة عن الأمم الأخرى، وأنَّ المجتمع العربي كان منطويا على نفسه وهذا يتنافى مع ما ذكر في التَّاريخ، فالعرب في جاهليتهم، كانوا مختلطين بالأمم الأخرى تجاريًّا، وحضاريًّا، من خلال أسفارهم وتنقُّلاتهم قبل نزول القرآن الكريم وما رحلة الشِّتاء والصَّيف التي وردت في سورة قريش لدليل على ذلك، وقد نتج عن ذلك الاختلاط تمازج في اللُّغة، فعلِّقت بالعربية ألفاظ أعجمية فصارت عربية قبل نزول القرآن، ثمَّ نزل القرآن الكريم فاستخدمها بأصولها المتحوّلة إلى العربية.

- **مناقشة:** إنَّ الهجرات العربية التي دوَّنها التَّاريخ، بدأت من الجزيرة العربية، والأقوام التي هاجروا إليها ستكون لغتهم العربية كأرض العراق والشَّام ومصر، وهذه المناطق كانت تشهد صراعا حضاريًّا منذ القدم، وبعدما استقرَّ المهاجرون في تلك المناطق تكوَّنت لهجاتهم الخاصَّة، كما هو حاصل اليوم بين العرب، هذه اللَّهجات لم تمنعهم من أن يشتركوا في لغة واحدة ويفهم بعضهم لهجة غيره، ولا وجود لحجَّة لهم على ورود الأعجمي.

الدَّليل الرَّابع: ورود ألفاظ أعجمية في القرآن لا يقدح في عربيَّته

استدلَّ العلماء لرأيهم، بأنَّ الآيات تدلُّ على أنَّ القرآن الكريم عربيُّ الأسلوب، وأنَّ اشتماله على كلمات يسيرة بغير العربية لا يخرجه عن كونه عربيًّا، فالقصيدة الفارسية مثلا لا تخرج عن فارسيتها بوجود لفظة عربية فيها.[1]

[1]- ينظر: محمَّد المحبي، قصد السَّبيل فيما في العربية من الدَّخيل، تح: عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، ط 1، 1415هـ، ج 1، ص 107.

كما أنَّ تلك الكلمات الأعجمية أصبحت في حكم العربية بعد الاستعمال المستمرِّ لها، خصوصا لما دخلت القرآن، أي أنَّها لم تخرج عن قاعدة العربية، فاللُّغة الأعجمية قد تحتوي على بعض الكلمات العربية التي لا تخرجها عن أصلها، والشَّيء نفسه حدث في العربية.

- **مناقشة:** لم يرد دليل ثابت ينصُّ على وقوع شيء من القرآن بغير لسان العرب قبل النُّزول، أو أنَّه خفي عنهم، أمَّا بالنِّسبة إلى الذين توجَّهوا إلى التَّعريب مباشرة، لابدَّ أنَّهم قد أغفلوا الثَّروة اللُّغوية في القرآن، بالإضافة إلى أنَّ السِّياق القرآني يبعث في الألفاظ مدلولات جديدة، وقد شدَّد النَّكير وأغلظ القول، على من ادَّعى أنَّ في القرآن من غير لغة العرب شيئا، فلو قيل أنَّ فيه شيء من العجمة لتوهَّم متوهِّم أنَّ العرب عجزت عن الإتيان بمثله، لأنَّه أتى بلغات لا يعرفونها[1]، والله عزَّ وجلَّ أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وكلُّ من زعم أنَّ فيه أعجمي فكأنَّما نسب الخطأ إلى كلام الله تعالى والعياذ بالله.

الدَّليل الخامس: وقوع الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم

وردت أعلام أعجمية في القرآن الكريم، قد اتَّفق العلماء أنَّ وقوعها يعتبر حجَّة لإثبات وقوع غيرها من أسماء الأجناس غير الأعلام في القرآن، على نحو: إبراهيم وإسحاق، ويعقوب... وغيرها، وهي أسماء أجمع النحَّاة أنَّها ممنوعة من الصَّرف العلمية والعجمية فيها، وهذا ما يبيِّن وقوع المعرَّب في القرآن.

ويقول السُّيوطي في هذا السِّياق: "إذا اتَّفق على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس"[2]، فبما أنَّه وقع الإجماع على وقوع الأعلام الأعجمية في القرآن فلا ضرر من وقوعها في الأجناس، وهذه حجَّة على وجود الأعجمي في القرآن الكريم.

[1]- ينظر: ابن فارس، الصَّاحبي في فقه اللُّغة، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط 1، 1418هـ، ص 33.

[2]- السُّيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج 2، ص 106.

➢ **مناقشة:** يمكن الردُّ على حجَّتهم هذه، بأنَّهم ليس لديهم فيها متمسّك، وذلك بسبب أنَّ الأعلام الأعجمية التي وقعت في القرآن ليست محلَّ خلاف بين العلماء، إنَّما الخلاف حصل في غيرها من أنواع الكلام، فلم يذهب أحد إلى عدم وجود تركيب لغوي في القرآن يخرج عن أساليب لغة العرب، كما لم ينف إطلاقا اشتمال القرآن على الأعلام الأعجمية.

الدَّليل السَّادس: فائدة المعرَّب في بلوغ منتهى الفصاحة

تكمن حكمة وقوع الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم في أنَّه "حوى علوم الأوَّلين والآخرين، ونبأ كل شيء، فلابدَّ من أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللُّغات والألسن، لتتمَّ إحاطته بكلِّ شيء فاختير له من كلِّ لغة أعذبها وأخفَّها وأكثرها استعمالا للعرب".[1]

من هنا، يتَّضح أنَّ احتواء القرآن الكريم على بعض الألفاظ الأعجمية لا يعيبه في شيء، ولا ينقص من بلاغته، بل هي تمثِّل شكلا من أشكال بلاغته، وعليه فإنَّ فائدة المعرَّب بلوغ منتهى الفصاحة والبلاغة في الكلام، بحيث يعجز البلغاء على الإتيان بمثله، يقول السُّيوطي: رأيت الجويني ذكر لوقوع المعرَّب في القرآن فائدة أخرى فقال: "إن قيل إنَّ استبرق ليس بعربي، وغير العربي من الألفاظ دون العربي في الفصاحة والبلاغة، فنقول: لو اجتمع فصحاء العالم، وأرادوا أن يتركوا هذه اللَّفظة ويأتوا بلفظة تقوم مقامها من الفصاحة لعجزوا عنها".[2]

➢ **مناقشة:** يردُّ على ذلك بأنَّ لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا، وأكثرها ألفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي[3]، واللُّغة العربية تختلف عن نظيراتها من اللُّغات

[1]- السُّيوطي، المهذَّب، ص 61-62.

[2]- المرجع نفسه، ص 63.

[3]- الشَّافعي، الرِّسالة، تح: أحمد محمَّد شاكر، مطبعة محمَّد الحلبي وأولاده، مصر، ط 1، 1357هـ، ص 42.

الأخرى، وذلك كونها تتميَّز بالدقَّة والحيوية والمنطقية والبيان، وهذا ما لا نجده في غيرها، كما أنَّ القرآن الكريم كلام الله عزَّ وجلَّ وهو كلام معجز لا يحتاج إلى لغات أخرى غير العربية حتَّى يبلغ مقصده من البلاغة والتَّبليغ.

المطلب الثَّالث: نماذج

لقد أورد العلماء المجوزون لوقوع الألفاظ المعرَّبة جملة من الأمثلة والنَّماذج التي تؤكِّد وجهة نظرهم، وتلك النَّماذج أوردوها في مصنَّفاتهم أمثال: جلال الدِّين السُّيوطي، والجواليقي، والثَّعالبي وغيرهم، ومن تلك الأمثلة سأذكر ما جمعه الإمام السُّيوطي من ألفاظ معربة في كتابه "المهذَّب" ومنها:

- **لفظة أباريق:** حكى الثَّعالبي في "فقه اللُّغة" وأبو حاتم اللغُّوي في كتاب "الزِّينة": أنَّها فارسية، وقال الجواليقي: الإبريق فارسي معرب وترجمته من الفارسية أحد شيئين: إمَّا أن يكون طريق الماء، أو صبُّ الماء على هينة.[1]
- **لفظة أب:** قال شيذلة في "البرهان": الأب الحشيش بلغة أهل المغرب.[2]
- **لفظة أرائك:** حكى ابن الجوزي في "فنون الأفنان" أنَّها السُّرر بالحبشية.[3]
- **لفظة استبرق:** قيل لفظة أعجمية عرِّبت، وأصلها استبره، وقال بعضهم هو الفعل العربي سمِّي به فهو استبرق من البريق، وقال الجواليقي: الاستبرق غليظ الدِّيباج، فارسي معرَّب وممَّن صرَّح بالفارسية أبو عبيد وأبو حاتم وآخرون.[4]

---

[1]- السُّيوطي ، المهذَّب، ص 66.

[2]- المرجع نفسه، ص 66.

[3]- المرجع نفسه، ص 68.

[4]- المرجع نفسه، ص 71.

- **لفظة أكواب:** حكى ابن الجوزي أنَّها الأكواز بالنَّبطية، وروى ابن جرير بسنده عن الضحاك، قال: الأكواب جرار ليست لها عرى وهي بالنَّبطية كوبا.[1]
- **لفظة اليم:** حكى ابن الجوزي أنَّه الموجع بالزَّنجية، وقال شيذلة في "البرهان" بالعبرانية.[2]
- **لفظة بيع:** قال الجواليقي في كتاب "المعرَّب": البيعة والكنيسة، جعلهما بعض العلماء فارسيتين معرَّبتين.[3]
- **لفظة الجبت:** قال ابن أبي حاتم ذكر عن نعيم بن حماد المصري، حدَّثنا عبد الحميد بن عبد الرَّحمن عن النَّضر بن عمر عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الجبت اسم الشَّيطان بالحبشية.[4]
- **لفظة جهنم:** ذهب جماعة إلى أنَّها أعجمية، وقال بعضهم فارسية معرَّبة، وقال آخرون هي تعريب كهنام بالعبرانية.[5]
- **لفظة حواريون:** قال ابن حاتم: حدَّثنا أبو سعيد الأشج حدثنا الوليد بن القاسم عن جبير عن الضحاك قال: الحواريون الغسَّالون بالنَّبطية وأصله هواري.[6]
- **لفظة الربانيون:** قال الجواليقي، قال أبو عبيد: العرب لا تعرف الربانيين، عرفها الفقهاء وأهل العلم، وقال: وأحسب الكلمة ليست بعربية وإنَّما عبرانية أو سريانية، وجزم بأنَّها سريانية، أبو القاسم صاحب لغات القرآن وأبو حاتم في كتاب "الزِّينة" والواسطي في

---

[1]- المرجع السَّابق، ص 73.

[2]- المرجع نفسه، ص 73.

[3]- المرجع نفسه، ص 78.

[4]- المرجع نفسه، ص 81.

[5]- المرجع نفسه، ص 81.

[6]- المرجع نفسه، ص 86.

"الإرشاد"، وقال الرَّاغب في "المفردات": قيل ربانيون لفظ سرياني، وأخلق بذلك، فقل ما يوجد في كلامهم.[1]

- **لفظة ربيون:** ذكر أبو حاتم اللُّغوي في كتاب "الزِّينة" أنَّها سريانية، وفي "المفردات" الرَّاغب: الربي كالرباني.[2]
- **لفظة الرس:** قال الكرماني في "العجائب": الرس اسم أعجمي ومعناه البئر.[3]
- **لفظة الرقيم:** قال شيذلة في "البرهان": الرَّقيم اللَّوح بالرُّومية، وقال أبو القاسم في "لغات القرآن" هو الكتاب بلغة الرُّوم.[4]
- **لفظة السجل:** قال ابن مردويه: حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن زياد، حدثنا محمَّد بن غالب بن حرب حدَّثنا هارون بن موسى النَّحوي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: السجلُّ بلغة الحبشة الرَّجل، وفي "المحتسب" لابن جنِّي: السجلُّ الكتاب، قال قوم هو فارسي معرب.[5]
- **لفظة السجيل:** قال الجواليقي: بالفارسية السنك وكل أي حجارة وطين.[6]

[1]- المرجع السَّابق، ص 90-91.

[2]- المرجع نفسه، ص 91.

[3]- المرجع نفسه، ص 92.

[4]- المرجع نفسه، ص 93.

[5]- المرجع نفسه، ص 96

[6]- المرجع نفسه، ص 96.

- **لفظة سرادق:** قال الجواليقي: فارسي معرَّب، وأصله بالفارسية سرادار وهو دهليز، وقال غيره الصَّواب أنَّه بالفارسية سرايردة أي: ستر الدَّار، وقال الرَّاغب: السَّرادق فارسي معرَّب وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعدها حرفان.[1]
- **لفظة سفرة:** قال ابن أبي حاتم: حدَّثنا علي بن المبارك حدَّثنا زيد بن المبارك، حدَّثنا ثور عن ابن جريح، عن ابن عبَّاس: بأيدي سفرة قال بالنَّبطية القرَّاء.[2]
- **لفظة سندس:** ذكر الثَّعالبي في "فقه اللُّغة" أنَّه فارسي، وكذلك قال الجواليقي هو رقيق الدِّيباج بالفارسية، وقال اللَّيث: لم يختلف أهل اللُّغة والمفسِّرون في أنَّه معرَّب، وقال شيذلة: هو بالهندية.[3]

إنَّ هذه النَّماذج التي قدَّمتها، ما هي إلَّا عيِّنة صغيرة عن جملة من الألفاظ الأعجمية التي وردت في القرآن الكريم.

[1]- المرجع السَّابق، ص 98-99.

[2]- المرجع نفسه، ص 100.

[3]- المرجع نفسه، ص 102.

المبحث الثَّاني: مذهب القائلين بعدم وقوع المعرَّب في القرآن الكريم

ذهب أصحاب هذا الرَّأي إلى عدم وجود ألفاظ معرَّبة في القرآن الكريم، قال جلال الدِّين السُّيوطي: اختلف الأئمَّة في وقوع المعرَّب في القرآن، فالأكثرون ومنهم: الإمام الشَّافعي، وابن جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر، وابن فارس على عدم وقوعه.[1]

فمن كلام السُّيوطي يتوضَّح أنَّ نفي المعرَّب عن القرآن، اتِّجاه تبنَّاه جمع غفير من العلماء العرب والصَّحابة رضوان الله عليهم، أمثال: الإمام الشَّافعي رحمه الله، وابن جرير الطبري، وأبو عبيدة معمَّر بن المثنَّى، وأحمد بن فارس، ومجاهد وعكرمة وغيرهم من جلَّة العلماء وكبار الباحثين والمفسِّرين أمثال: الإمام الفخر الرَّازي، والإمام القرطبي، ومن المحدثين، الذين ذهبوا إلى إنكار دخول الألفاظ الأعجمية إلى القرآن الكريم، نذكر: الشَّيخ أحمد محمَّد شاكر، و عبد العال سالم مكرم.

المطلب الأوَّل: عرض آراء النفاة

بعد عرض مذهب النفاة، سأذهب إلى توضيح آرائهم وتوثيقها، ذلك بغية تأكيد ما ذهبوا إليه، وهي كما يلي:

الإمام الشَّافعي (ت 204 هـ): كان على رأس المنكرين، ونفى فكرة احتواء القرآن الكريم على ألفاظ غير عربية الأصل نفيا قاطعا، وذلك على حدِّ قوله: أنَّ جميع كتاب الله إنَّما نزل بلسان العرب[2]، وقد شدَّد النَّكير، وأغلظ القول على كلّ من قال بأعجميَّة بعض الألفاظ القرآنية، وقال في هذا السِّياق: وقد تكلَّم في العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلَّم فيه منه لكان الإمساك أولى به،

[1]- المرجع السَّابق، ص 57.

[2]- الشَّافعي، الرِّسالة، ص 40.

وأقرب من السَّلامة له إن شاء الله ، فقال منهم قائل: إنَّ في القرآن عربيًّا وأعجميًّا، والقرآن يدلُّ على أنَّه ليس من كلام الله شيء إلَّا بلسان العرب.[1]

وأيَّده أبو عبيدة معمَّر بن المثنَّى (ت 210 هـ) الرَّأي؛ حيث أنكر وجود ألفاظ معرَّبة في القرآن الكريم بصفة نهائية، وذلك في كتابه "مجاز القرآن" فقد صرَّح قائلا: نزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أنَّ فيه غير العربية فقد أعظم على الله القول ومن زعم أنَّ طه بالنَّبطية فقد أكبر.[2]

وقد نصَّ ابن جرير الطَّبري (ت 310 هـ) في مقدِّمة تفسيره على أنَّ في القرآن من كلِّ لسان، وأنَّ ورود بعض الألفاظ الأعجمية فيه يرجع إلى اتِّفاق لفظ العرب ولفظ غيرها من الأمم التي تنطق به، وذلك في قوله: غير جائز أن يتوهَّم على ذي فطرة صحيحة، مقرٌّ بكتاب الله، ممَّن قد قرأ القرآن وعرف حدود الله، أن يعتقد أنَّ بعض القرآن فارسي لا عربي، وبعضه نبطي لا عربي.[3]

ومن جهة أخرى، لا يرى أحمد بن فارس (ت 395 هـ) أنَّ في القرآن ألفاظا أعجمية؛ حيث خصَّص بابا في مصنَّفه "الصَّاحبي" أسماه: باب القول في اللُّغة التي بها نزل القرآن، وهنا يطرح ابن فارس رأيه حول الموضوع قائلا: لو كان فيه من غير لغة العرب شيء، لتوهَّم متوهِّم أنَّ العرب إنَّما عجزت عن الإتيان بمثله، لأنَّه أتى بلغات لا يعرفونها[4]، وهناك من المفسِّرين، من وافقوا الإمام الطَّبري في موقفه حيال المعرَّب في القرآن ونذكر منهم:

[1]- المرجع السَّابق، ص 41-42.

[2]- أبو عبيدة معمَّر بن المثنَّى، مجاز القرآن، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د ط)، 1374هـ، ج 1، ص 17.

[3]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، ج 1، ص 18.

[4]- ابن فارس، الصَّاحبي في فقه اللُّغة، ص 33.

الإمام الفخر الرَّازي (ت 606 هـ): عبَّر الرَّازي عن رأيه بصريح العبارة، حينما قال: ما وقع في القرآن من نحو المشكاة، والقسطاس، والاستبرق، والسجيل، لا نسلِّم أنَّها غير عربية، بل غايته أن وضع العرب فيها وافق لغة أخرى كالصَّابون، والتنُّور، فإنَّ اللُّغات فيها متَّفقة.[1]

الإمام القرطبي (ت 671 هـ): يعدُّ القرطبي من المفسِّرين الذين تبعوا الإمام الطَّبري في مذهبه في المعرَّب، فقد توضَّح رأيه عندما ردَّ على ابن عطيَّة المؤيِّد لوجود المعرَّب في القرآن الكريم، فعلى حدِّ قول ابن عطيَّة أنَّ الألفاظ المعرَّبة أصلها أعجمي، فهي دخيلة على لغة العرب، فردَّ عليه القرطبي قائلا: هي أصل في كلام غيرهم، دخيلة في كلامهم، ليس بأولى من العكس، فإنَّ العرب لا يخلو أن تكون تخاطبت بها، أوَّلا فإن كان الأوَّل، فهي من كلامهم، إذ لا معنى للغتهم وكلامهم إلَّا ما كان كذلك عندهم، ولا يبعد أن يكون غيرهم قد وافقوا على بعض كلماتهم، وقد قال ذلك الإمام الكبير أبو عبيدة[2]، ومن المحدثين، ممَّن تبنَّوا هذا الرَّأي نذكر:

الشَّيخ أحمد محمَّد شاكر (ت 1377 هـ) حيث لم يكتف بأنَّ تلك الألفاظ عربية، ولعلَّها ممَّا توافقت فيه اللُّغات، بل ذهب إلى أنَّ تلك الألفاظ عربية الأصل ونقلت إلى غير العرب، ووضَّح ذلك في مقدِّمة كتاب "المعرَّب" للجواليقي؛ حيث قال: العرب أمَّة من أقدم الأمم، ولغتها من أقدم اللُّغات وجودا، كانت قبل إبراهيم وإسماعيل، وقبل الكلدانية والعبرانية والسُّريانية وغيرها، بل والفارسية، وقد ذهب منها الشَّيء الكثير بذهاب مدنيتهم الأولى قبل التَّاريخ، فلعلَّ الألفاظ القرآنية التي يظنُّ أنَّ أصلها ليس من لسان العرب ولا يعرف مصدر اشتقاقها، لعلَّها من بعض ما فقد أصله وبقى الحرف وحده.[3]

[1]- السُّيوطي، المزهر في علوم اللُّغة، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، (د ط)، 1406هـ، ج 1، ص 267.

[2]- القرطبي، مقدِّمة الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد المحسن التركي، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط 1، 1427هـ، ج 1، ص 112.

[3]- الجواليقي، المعرَّب، ص 13.

من جهته، يجزم عبد العال سالم مكرم بأنَّ القرآن الكريم لا يشتمل على ألفاظ من أصل أعجمي، وذكر ذلك في مقال له تحت عنوان "قضيَّة الكلمات الأعجمية في القرآن الكريم"؛ حيث قال: فإنِّي لا أستطيع أن أقبل ما يدَّعيه بعض العلماء والرواة من أنَّ القرآن الكريم اشتمل على كلمات أعجمية، ليست عربية الصُّنع.[1]

المطلب الثَّاني: عرض أدلَّة النُّفاة ومناقشتها

استند النُّفاة على جملة من الحجج والأدلَّة، لأجل إثبات ما ذهبوا إليه ونذكر منها:

الدَّليل الأوَّل: صريح النصِّ القرآني

أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه العزيز على النَّبي محمَّد عليه الصَّلاة والسَّلام، بلسان عربي مبين، فالقرآن الكريم يتضمَّن آيات كثيرة تدلُّ دلالة واضحة على أنَّه عربي كلُّه، وليس فيه شائبة عجمة، ومن تلك الآيات التي تصرِّح بمحض عربيته، نذكر:

- قال الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ ﴾.[2]
- وقال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ۝٣٧ ﴾.[3]
- وقوله عزَّ وَ جلَّ: ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ۝١٠٣ ﴾.[4]

---

[1]- عبد العال سالم مكرم، قضيَّة الكلمات الأعجمية في القرآن الكريم، مجلَّة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلامية، الكويت، العدد 82، شوال 1391هـ، ص 13.

[2]- سورة يوسف، الآية 02.

[3]- سورة الرَّعد، الآية 37.

[4]- سورة النَّحل، الآية 103.

- وقوله أيضا: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ١١٣ ﴾.[1]
- وقوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥ ﴾.[2]
- وقوله عزَّ وَ جلَّ: ﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٢٨ ﴾.[3]
- وقوله أيضا: ﴿ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣ ﴾.[4]
- وقوله أيضا: ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٣ ﴾.[5]

هذه الآيات تجزم أنَّ القرآن الكريم عربي جملة وتفصيلا، وأنَّ القول بأنَّ فيه من لغات العجم ينافي ذلك، كما نجد الشَّيخ الطوسي (ت 460 هـ) أنكر فكرة أن يكون في كلام الله عزَّ وَ جلَّ شيء من غير لغة العرب؛ حيث اعتبر أنَّ نسبة العجمة إلى القرآن الكريم تناقضا، والتَّناقض على الله تعالى باطل، وقال في هذا: لا يجوز أن يكون في كلام الله وكلام نبيِّه تناقض وتضاد.

- **مناقشة:** يمكن الردُّ على ذلك بقول أبي حامد الغزالي (ت 505 هـ): أنَّ اشتمال جميع القرآن على كلمتين أو ثلاث أصلها أعجمي استعملتها العرب، ووقعت في ألسنتهم، لا تخرج القرآن عن كونه عربيا[6]، فلم يسلم إطلاقا أنَّ الآيات الكريمة، أثبتت أنَّ القرآن عربي محض، بل أوحت أنَّه عربي في غالب ألفاظه، فهو عربي حكما لا

[1]- سورة طه، الآية 113.

[2]- سورة الشُّعراء، الآيات 193-195.

[3]- سورة الزُّمر، الآية 28.

[4]- سورة فصِّلت، الآية 03.

[5]- سورة الزُّخرف، الآية 03.

[6]- الشَّيخ الطوسي، التِّبيان في تفسير القرآن، مؤسَّسة آل البيت لإحياء التُّراث، إيران، ط 1، 1431هـ، ج 1، ص 20.

حقيقة، وبذلك لا يجدر بنا إطلاق العجمة عليه[1]، كما أنَّ الألفاظ القليلة بغير العربية لا تجرِّده من قاعدة العربية، فمثلا الشِّعر الفارسي لا يخرج عن فارسيته بمجرَّد لفظة عربية توجد فيه.[2]

الدَّليل الثَّاني: عراقة اللُّغة العربية

العرب هم أقدم الأمم، واللُّغة العربية واحدة من أعرق اللُّغات تواجدا، وممَّا زاد هذا العمق التَّاريخي سموًّا هو نزول القرآن الكريم باللُّغة العربية، وهذا ما امتنَّ به الله عزَّ وَ جلَّ على العرب به في عدَّة مواضع من كتابه العزيز.

كما أنَّ اللُّغة العربية هي أصل اللُّغات القديمة، فقد ضمَّت جميع اللُّغات كالكلدانية، والعبرية، والسُّريانية، والفارسية وغيرها، وقيل في هذا السِّياق: العربية أمُّ اللُّغات وأصلها الأصيل، وكلُّ اللُّغات الآرية والسَّامية والحامية، كان أصلها لهجات عربية تولَّدت عنها وتطوَّرت فيما بعد، حسب البيئات والحاجيات، ثمَّ تعمَّقت كلغات مستقلَّة على مرِّ العصور[3]، وهذا ما جعلها بحقٍّ لغة ثريَّة وغنيَّة، تزخر بكمٍّ لغوي هائل من حيث المفردات والمعاني، لتصبح من أغنى اللُّغات السَّامية.

- **مناقشة:** يمكن مناقشة ذلك، أنَّ اللُّغة العربية كما سبق ذكره أصل لجميع اللُّغات، وأنَّ نسبة بعض الألفاظ القرآنية إلى غير العربية، لا يخرجها عن أصلها ومصدرها الأوَّل أي العربية، إضافة إلى ذلك إنَّ لغة بمنزلتها في الأصالة والعراقة وتنسب إليها ألفاظ أعجمية، يعدُّ تقصير وإجحاف في حقِّها، والأجدر أن تبقى الأصل الأوَّل وتكون قاعدة التَّفريع التي تأخذ منها باقي اللُّغات.

---

[1]- أبو حامد الغزالي، المستصفى، تح: أحمد زكي حماد، دار الميمان، السُّعودية، (د ط)، (د ت)، ج 1، ص 159.

[2]- ينظر: فضل الله المحبي، قصد السَّبيل فيما في العربية من الدَّخيل، ص 107.

[3]- عبد الرَّحمن البوريني، اللُّغة العربية أصل اللُّغات كلِّها، دار الحسن، عمَّان، ط 1، 1419هـ، ص 14.

الدَّليل الثَّالث: نفي القرآن أن يكون متنوِّعا

في قوله عزَّ وَ جلَّ: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَاْعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ ﴾[1]، نفى أن يكون القرآن الكريم متنوِّعا بين لغات مختلفة، والاستفهام الوارد في قوله: ﴿ ءَاْعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ ﴾ يدلُّ على الإنكار، والتَّنوُّع لازم لوجود المعرَّب في القرآن الكريم فينتفي لانتفاء لازمه.[2]

- **مناقشة:** يمكن الردُّ على ذلك، من سياق الآية فالمقصود منها هو: أكلام أعجمي ومخاطب عربي، فمعنى الآية لم يكن المراد منه نفي التَّنوُّع عن القرآن الكريم، بل المراد منه نكران أن يكون القرآن الكريم أعجميًّا والمخاطب عربيًّا، لأنَّ هذا لا يتَّفق مع المنطق السَّليم، فالعربي لا يفهم الكلام الأعجمي، فإن أنزل القرآن بلسان أعجمي على مخاطب عربي، لبطل غرض إنزاله الذي هو فهم المخاطب.

الدَّليل الرَّابع: التَّحدِّي والإعجاز واقع بلغة العرب

القرآن الكريم معجزة النَّبي محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم، ودليله على النُّبوَّة، والقوم لا يقدرون على اللَّفظ الأعجمي، فتحدَّاهم القرآن المجيد بأن يأتوا بمثل أقصر آية منه، يقول ابن فارس في هذا السِّياق: لو كان في القرآن الكريم من غير لغة العرب شيء لتوهَّم متوهِّم أنَّ العرب إنَّما عجزوا عن الإتيان بمثله لأنَّه أتى بلغات لا يعرفونها.[3]

---

[1]- سورة فصِّلت، الآية 44.

[2]- ينظر: عبد الرَّحمن الإيجي، شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب، تح: محمَّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1424هـ، ج 1، ص 609.

[3]- ابن فارس، الصَّاحبي في فقه اللُّغة، ص 33.

فالله عزَّ وَ جلَّ تحدَّى كلّ قوم بصناعتهم، وأبان عجزهم، وجعل عجزهم حجَّة على غيرهم، وخير مثال على ذلك أنَّ الله تعالى تحدَّى قوم فرعون بالسِّحر، وهو شيخ السَّحرة وقتها، فجعل عجز السَّحرة عمَّا جاء به موسى عليه السَّلام حجَّة على غيرهم من بني إسرائيل، واستدلال على نبوَّة نبيِّهم.[1]

- **مناقشة:** يمكن أن يجاب على ذلك أنَّ بعض العلماء أقرُّوا أنَّ التَّحدِّي وقع في السُّورة، أو في مجموعة آيات، كما حدَّدوا أنَّ أقلَّ القدر المعجز هو ثلاث آيات بدليل أنَّ أقصر سورة تحتوي على ثلاث آيات، وقد يكون في آية واحدة، ووقوع لفظ أعجمي في سياق الآية، لا ينقص شيئا من إعجاز القرآن الكريم.

الدَّليل الخامس: سعة اللُّغة العربية

اللُّغة العربية أوسع اللُّغات وأكثرها ألفاظا، وليس ببعيد أن تكون تلك الألفاظ التي وقعت في القرآن الكريم والتي قيل أنَّها أعجمية أن تكون عربية صرفة، ولكن لاتِّساع اللُّغة خفيت عن العلماء، فقد خفي عن ابن عبَّاس معنى كلمة (فاطر) فروى عن نفسه، قوله: "كنت لا أدري ما فاطر السَّماوات والأرض حتَّى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما لصاحبه: أنا فطرتها أي: بدأتها.[2]

فمن المحتمل أن تكون مثل تلك الكلمات الأعجمية التي وردت في كتاب الله عزَّ وَ جلَّ من هذا القبيل، كما يؤكِّد ذلك الإمام الشَّافعي رحمه الله بقوله: لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا ، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي.[3]

[1]- ينظر: ابن عقيل، الواضح في أصول الفقه، تح: عبد المحسن التركي، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط 1، 1420هـ، ص 60.

[2]- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمَّد السَّلامة، دار طيبة، الرِّياض، ط 1، 1418هـ، ج 6، ص 532.

[3]- الشَّافعي، الرِّسالة، ص 42.

➢ **مناقشة:** يمكن مناقشة هذا الدَّليل، بأنَّ اللُّغة العربية تتميَّز بالحيوية والتَّجدُّد، وهي صالحة لكلِّ زمان وتكمن حيويتها في قدرتها على النَّقل من نظيراتها، وتتفوَّه بالمنقول على منهاجها وإخضاعه لقواعدها، حتَّى يصير اللَّفظ عربيا.

الدَّليل السَّادس: التَّوافق بين اللُّغات

يرجع التَّوافق إلى أصل اللُّغات الذي هو العربية، فالكلمات الواردة في القرآن الكريم عربية من حيث أصلها، وقد تتوافق لغتان أو أكثر في استعمال كلمة واحدة، بحيث توجد مثلا في اللُّغة العربية والفارسية معا، فوجود لفظة من ألفاظ القرآن في لغة أخرى مثل: الفارسية أو الحبشية أو غيرها، لا يعني بالضَّرورة أنَّها أصلا من تلك اللُّغات وأن لا أصل لها في العربية.

فالتَّوافق بين اللُّغات قد يكون توافق في الألفاظ، كما يمكن أن تتوافق المعاني، في هذا السِّياق يقول أبو عبيدة معمَّر بن المثنَّى: "وقد يوافق اللَّفظ اللَّفظ ويفارقه، ومعناهما واحد، وأحدها بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها، فمن ذلك الاستبرق بالعربية وهو الغليظ من الدِّيباج والفرند، وهو بالفارسية استبره".[1]

كما أنَّ فكرة توافق اللُّغات واشتراكها، تبنَّاها الإمام الطَّبري ونصَّ عليها في مقدِّمة تفسيره، فقال: "ولم نستنكر أن يكون من الكلام ما يتَّفق فيه ألفاظ جميع أجناس الأمم المختلفة الألسن بمعنى واحد".[2]

➢ **مناقشة:** يمكن مناقشة هذا الدَّليل بأنَّ فكرة التَّوافق بين اللُّغات، لا يمكن تطبيقها على كلِّ الألفاظ، وإنَّه من غير الصَّحيح أن تصبح قاعدة يحمل عليها كلّ ما قيل عنه أنَّه

[1]- أبو عبيدة معمَّر بن المثنَّى، مجاز القرآن، ص17-18.

[2]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 1، ص 15.

من المعرَّب في القرآن الكريم، لأنَّ ذلك يعدُّ من التَّكلُّف وتحميل اللَّفظ ما لا يحتمل في اللُّغة.

المطلب الثَّالث: نماذج

بعد عرض موقف المنكرين للمعرَّب في القرآن الكريم وتوثيق آرائهم، توضَّح أنَّهم أنكروا وجود شيء من العجمة في القرآن الكريم، فبالرَّغم من ذلك إلَّا أنَّ بعض النُّفاة ذهبوا إلى أنَّ ما يعتقد أنَّه من قبيل المعرَّب إنَّما هو عربي أصيل، انتقل إلى باقي اللُّغات، أو هو من قبيل المشترك بينها، هذا ما أكَّده كلٌّ من الإمام الطَّبري وأيَّده في ذلك الإمام القرطبي، وعلى هذا الأساس سنعرض ما قدَّموه من نماذج عن ألفاظ معرَّبة وردت في كتاب الله وأرجعوها إلى توافق اللُّغات واشتراكها، وأوضحوا ذلك في تفاسيرهم ونذكر منها:

1- نماذج أوردها الإمام الطَّبري:

أقرَّ الإمام الطَّبري أنَّ أيَّ لفظ اتَّفق على استعماله من أمَّتين، لا يجوز أن ينسب إلى إحداها فقط، وإنَّما ينسب إلى كليهما، ومن الأمثلة التي قدَّمها ما يلي:

- **لفظة أكواب**: قال الطَّبري: أكواب، جمع كوب، والكوب الإبريق المستدير الرَّأس الذي لا أذن له ولا خرطوم[1]، وفي تفسيره لقوله تعالى: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾[2]، روى بسنده عن الضحاك قال: الأكواب جرار ليست لها عرى وهي بالنَّبطية: كوبا.[3]

[1]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 20، ص 644.

[2]- سورة الواقعة، الآية 18.

[3]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 22، ص 297.

- **لفظة أوِّبي**: في تفسيره للفظة أوِّبي التي وردت في قوله تعالى: ﴿ ۞وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ١٠ ﴾[1]، روي بسنده عن أبي ميسرة: ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي ﴾ قال: سبِّحي معه، بلسان الحبشة[2]، والتَّأويب عند العرب: الرُّجوع ومبيت الرَّجل في منزله وأهله.[3]
- **لفظة الجِبْتِ**: في تفسيره لهذه اللَّفظة التي وردت في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ٥١ ﴾[4]، قال الطَّبري: أنَّه اختلف أهل التَّأويل في معنى الجِبْتِ والطَّاغوت، فقال بعضهم هما صنمان كانا المشركون يعبدونهما دون الله[5]، وروى بسنده عن سعيد بن جبير قال: الجِبْتُ السَّاحر بلسان الحبشة، والطَّاغوت الكاهن، وقال آخرون: الجِبْتُ الكاهن، والطَّاغوت السَّاحر.[6]
- **لفظة سريًّا**: فسَّر هذه اللَّفظة التي وردت في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤ ﴾[7]، روي في معنى ﴿ سَرِيّٗا ﴾ بسنده عن

[1]- سورة سبأ، الآية 10.

[2]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 19، ص 220.

[3]- المصدر نفسه، ج 19، ص 219.

[4]- سورة النِّساء، الآية 51.

[5]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 7، ص 134.

[6]- المصدر نفسه، ج 7، ص 139.

[7]- سورة مريم، الآية 24.

مجاهد: ﴿ سَرِيًّا ﴾، قال: نهرا بالسُّريانية[1]، والسَّريُّ هو الجدول، تسمية أهل الحجاز، والسَّريُّ معروف من كلام العرب أنَّه النَّهر الصَّغير.[2]

- **لفظة طوبى:** في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴿٢٩﴾ ﴾[3]، روي بسنده عن قتادة، قوله: ﴿ طُوبَىٰ لَهُمۡ ﴾، يقول: حسن لهم، وهي كلمة من كلام العرب[4]، وروى بسنده عن ابن عبَّاس ﴿ طُوبَىٰ لَهُمۡ ﴾ قال: اسم أرض الجنَّة بالحبشية، وروى بسنده عن سعيد بن مسجوح قال: اسم الجنَّة بالهندية طوبى.[5]
- **لفظة كوِّرت:** عند تفسير هذه اللَّفظة التي وردت في قوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾ ﴾[6]، روي بسنده عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾ ﴾، قال: غورت وهي بالفارسية كور تكور، وروي بسنده عن سعيد في قوله: كوِّرت، قال: كور بالفارسية[7]، وذكر الطَّبري أنَّ التَّكوير في كلام العرب جمع بعض الشَّيء إلى بعض، وذلك كتكوير العمامة وهو لفُّها على الرَّأس، وكذلك قوله: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ

---

[1]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 15، ص 507.

[2]- المصدر نفسه، ج 15، ص 509-510.

[3]- سورة الرَّعد، الآية 29.

[4]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 13، ص 521.

[5]- المصدر نفسه، ج 13، ص 522.

[6]- سورة التَّكوير، الآية 01.

[7]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 24، ص 130.

كُوِّرَتْ ۝١ ﴾ إنَّما معناه جمع بعضها إلى بعض، ثمَّ لفت ورمي بها، وإذا فعل ذلك بها ذهب ضوؤها.[1]

- **لفظة منفطر**: في تفسيره لهذه اللَّفظة، في قوله تعالى: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ۝١٨ ﴾[2]، روي بسنده عن ابن عبَّاس قوله: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦۚ﴾، يعني: تشقُّق السَّماء حين ينزل الرَّحمن جلَّ وَ عزَّ[3]، وروي بسنده عن ابن عبَّاس: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦۚ ﴾، قال: ممتلئة بلسان الحبشة.[4]
- **لفظة هيت لك**: في تفسيره لهذه اللَّفظة، الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٢٣ ﴾[5]، وروي بسنده عن السدي: ﴿هَيۡتَ لَكَۚ﴾، قال: هلمَّ لك وهي بالقبطية، عن الحسن: ﴿هَيۡتَ لَكَۚ﴾، قال: كلمة بالسُّريانية أي: عليك[6]، وروي بسنده عن مجاهد قول الله تعالى: ﴿هَيۡتَ لَكَۚ﴾، قال لغة عربية تدعوه بها.[7]

---

[1]- المصدر السَّابق، ج 24، ص 131.

[2]- سورة المزمِّل، الآية 18.

[3]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 23، ص 289.

[4]- المصدر نفسه، ج 23، ص 391.

[5]- سورة يوسف، الآية 23.

[6]- الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 13، ص 72.

[7]- المصدر نفسه، ج 13، ص 73.

2/ نماذج أوردها الإمام القرطبي:

الإمام القرطبي وافق الطَّبري في رأيه القائل أنَّ تلك الألفاظ التي قيل بتعريبها، إنَّما هي ألفاظ مشتركة بين العربية وبعض اللُّغات، ومن أمثلة ما قدَّمه القرطبي نذكر ما يلي:

- **لفظة استبرق:** في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾[1]، أورد القرطبي: الإستبرق الدِّيباج، ابن بحر: المنسوج بالذَّهب، القتبي: فارسي معرَّب، الجوهري: وتصغيره أبيرق، والصَّحيح أنَّه وفاق بين اللُّغتين، إذ ليس في القرآن ما ليس من لغة العرب.[2]
- **لفظة تنور:** في تفسير قوله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ﴾[3]، قال العرب يسمَّى وجه الأرض تنُّورا[4]، والفوران الغليان، والتنُّور اسم أعجمي عرَّبته العرب، وهو على بناء فعَّل لأنَّ أصل بنائه تنَّر، وليس في كلام العرب نون قبل راء.[5]

---

[1]- سورة الكهف، الآية 31.

[2]- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 13، ص 266-267.

[3]- سورة هود، الآية 40.

[4]- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 11، ص 114.

[5]- المصدر نفسه، ج 11، ص 115.

- **لفظة طور سيناء:** في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَشَجَرَةَ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ ٢٠ ﴾[1]، طور سيناء من أرض الشَّام، وهو الجبل الذي كلَّم الله عليه موسى عليه السَّلام، والطُّور: الجبل في كلام العرب وقيل هو ممَّا عرِّب من كلام العجم وقال ابن زيد: هو جبل بيت المقدس، ممدود من مصر إلى أيلة.[2]
- **لفظة فردوس:** عند تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧ ﴾[3]، قال القرطبي: وقال مجاهد: الفردوس البستان بالرُّومية، والفرَّاء: هو عربي، والفردوس حديقة في الجنَّة.[4]
- **لفظة منسأة:** في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ١٤ ﴾[5]، قال: أنَّه متَّكئ على المنسأة، وهي العصا بلسان الحبشة في قول السدِّي، وقيل هي بلغة اليمن.[6]

---

[1]- سورة المؤمنون، الآية 20.

[2]- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 15، ص 27.

[3]- سورة الكهف، الآية 107.

[4]- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 13، ص 396.

[5]- سورة سبأ، الآية 14.

[6]- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج 17، ص 280.

المبحث الثَّالث: التَّوفيق بين المذهبين

بعد أن عرضنا فيما سبق، آراء القائلين بأنَّ القرآن الكريم قد تضمَّن ألفاظ أعجمية، وآراء المنكرين لذلك، لابدَّ من عرض آراء المعتدلين الذين وقفوا على هذا الخلاف الحاصل، وانتهوا إلى آراء توافقية، ووازنوا بين القولين السَّابقين، ووصلوا إلى حلٍّ وسط وهو القول بعربيَّة تلك الألفاظ بعد أن عرَّبتها العرب، وكان على رأس المعتدلين، الإمام الجليل أبو عبيد القاسم بن سلَّام الهروي (ت 224 هـ)، فقد حكى القول عن الفقهاء والمنع عن أهل اللُّغة ، فوفَّق بين المذهبين وصدق القولين معا.

حيث اعتبر أبو عبيد أنَّ تلك الأحرف هي في الأصل أعجمية، إلَّا أنَّها وقعت للعرب، فعرَّبوها بألسنتهم وحوَّلوها عن أصلها الأعجمي إلى ألفاظهم فصارت عربية، ثمَّ بعدما نزل القرآن الكريم امتزجت تلك الألفاظ بكلام العرب وتجانست فيما بينها، فمنهم من قال أنَّها عربية ومنهم من قال أنَّها أعجمية، وكلا القولين صادق[1] ويجوز الأخذ بأحديهما.

يتبيَّن من رأي أبو عبيد، أنَّه نادى بعربيَّة الألفاظ الأعجمية التي وردت في القرآن الكريم، وذلك بعد أنَّ طوَّعها العرب، وصقلوها على مناهجهم وقواعدهم اللُّغوية، وقد برَّر ما ذهب إليه بأنَّه فسَّر ذلك لكي لا يقدم أحد على الفقهاء المؤيِّدين لوقوع المعرَّب، فينسبهم إلى الجهل ويتوهَّم عليهم أنَّهم أنقصوا من كتاب الله عزَّ وَ جلَّ، وهم في الحقيقة كانوا أعلم بالتَّأويل وأشدَّ تعظيما للقرآن الكريم.

وفي حقيقة الأمر، فإنَّ محاولة أبو عبيد في التَّوفيق بين الرَّأيين، محاولة منطقية ورأيه أصوب وأكثر إدراكا للواقع اللُّغوي، وأنَّ ما ينتج عن امتزاج اللُّغات بعضها ببعض، هو نتيجة التَّأثير والتَّأثُّر بين الألفاظ، فاللَّفظ حتَّى وإن كان أعجميا، فإنَّ توظيفه في سياق عربي يخضعه لقواعد العربية، دون

[1]- ينظر: ابن فارس، الصَّاحبي في فقه اللغة، ص 33.

أن يخلُّ بأساليبها، أو يقدح في فصاحتها، أو يتخالف مع قوانينها، وهذا يعني أنَّ هذه الألفاظ لا تتناقض مع عربيَّة القرآن الكريم.

والحقيقة التي لاشكَّ فيها هي ما ذكره مصطفى صادق الرَّافعي؛ حيث ذكر أنَّ بلاغة الألفاظ المعرَّبة التي اختلطت بالقرآن الكريم، إنَّما كانت بلاغتها في نفسها؛ حيث لا يقوم مقامها لفظ، ولا يغني غيرها عنها في موقعها من نظم الآيات.[1]

وقد تبع أبو عبيد في رأيه، أبو منصور الجواليقي الذي ذكر أنَّ "هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل ثمَّ لفظت به العرب بألسنتها فعرَّبته، فصار عربيًّا بتعريبها إيَّاه، فهي عربيَّة في هذه الحال، أعجميَّة الأصل"[2]، ووافقهم في ذلك، ابن الجوزي (ت 597 هـ)؛ حيث قال عن أبي عبيد، أنَّه قال: ذهب أبو عبيدة إلى مذهب، وغيره إلى مذهب وكلاهما مصيب إن شاء الله تعالى.[3]

وفي الأخير، يمكن أن أذهب إلى ترجيح أحد الآراء السَّابقة، فمن وجهة نظري أنَّ أبا عبيد القاسم بن سلَّام قد قدَّم دليلا منطقيًّا وثابتا، فالألفاظ التي دخلت لغة العرب هي من ألفاظ العجم، وقد عرَّبوها بألسنتهم، وحوَّلوها عن ألفاظ أعجميَّة إلى ألفاظهم، فأصبحت عربيَّة من خلال الاستعمال المتتابع لها، فجرى عليها ما يجري على الألفاظ العربية الأصيلة، فما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم، فيمكن القول عنها أنَّها أعجميَّة الابتداء عربيَّة الانتهاء.

---

[1]- ينظر: مصطفى صادق الرَّافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النَّبوية، مطبعة المقتطف والمقطم، مصر، ط 3، 1346هـ، ص 86.

[2]- الجواليقي، المعرَّب، ص 05.

[3]- ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، تح: حسن ضياء الدِّين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط 1، 1408هـ، ص 343.

الفصل الثّاني:

دراسة دلالية معجمية للألفاظ المعرّبة في القرآن الكريم

تمهيد:

بعد الانتهاء من الدِّراسة النَّظرية، التي تضمَّنت عرضا لمذاهب العلماء في قضيَّة المعرَّب في القرآن وعرض حججهم، وصولا إلى التَّوفيق والوقوف عند رأي معتدل لفكِّ الخلاف، جاء هذا الفصل محاولا استكمال أوجه البحث والإلمام بجوانبه، إذ حاولت فيه تصنيف الألفاظ المعرَّبة؛ حيث تعدَّدت تصنيفات المعرَّب، فهناك من صنَّفها بحسب ما اتَّفق على أصله وما اختلف فيه، وهناك من صنَّفها بحسب التَّصرُّف والجمود، وهناك من صنَّفها بحسب الأسماء، وهذا ما اعتمدت عليه في تصنيف الألفاظ المعرَّبة الواردة في القرآن؛ حيث قسَّمتها إلى أسماء أعلام وأسماء أجناس، بعد ذلك صنَّفت كلٌّ منهما ضمن حقولهم الدَّلالية، ويضمُّ هذا الفصل:

- **المبحث الأوَّل:** حقل أسماء الأعلام.
- **المبحث الثَّاني:** حقل أسماء الأجناس.

المبحث الأوَّل: حقل أسماء الأعلام

أسماء الأعلام هي اللَّفظ المتَّفق على وقوعه في القرآن الكريم، وهي كما يلي:

المطلب الأوَّل: حقل الأنبياء والرُّسل

1/ إبراهيم عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وأطلق اسمه على سورة كريمة، وهو أبو الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام، وقد ورد هذا اللَّفظ في تسعة وستِّين موضعا في القرآن الكريم:[1]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ ۞وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾.[2]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩ ﴾.[3]

وفي معنى اللَّفظة، يقول الرَّازي: إبراهيم اسم أعجمي، وفيه لغات: إبراهام وإبراهم بحذف الياء، والبراهمة: قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة الرُّسل[4]، وذهب أبو حاتم إلى أنَّ إبراهيم معرَّب عن العبرية وهو فيها يتكوَّن من كلمتين (أب) و (رم) ومعناه أب رحيم.[5]

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د ط)، 1364هـ، ص 01-02.

[2]- سورة البقرة، الآية 124.

[3]- سورة الأعلى، الآية 19.

[4]- الرَّازي، مختار الصَّحاح، مادة (برهم)، مكتبة لبنان/بيروت، (د ط)، 1986م، ص 21.

[5]- ينظر: أبو حاتم، الزِّينة في الكلمات الإسلامية العربية، مركز الدِّراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط 1، 1415هـ، ج 1، ص 145.

2/ إدريس عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو من أنبياء الله عزَّ وجلَّ، وقد ورد في موضعين في القرآن الكريم:[1]

- الأوَّل في قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ٥٦﴾.[2]
- والثَّاني في قوله تعالى: ﴿وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٨٥﴾.[3]

وفي معناه، قال الرَّازي: درس القرآن ونحوه، من باب نصر وكتب، وقيل سمِّي إدريس عليه السَّلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى واسمه أخنوخ، بخاءين معجمتين بوزن مفعول[4]، وقد ذهب المتقدِّمون، إلى أنَّ أصل إدريس غير عربي، إلَّا أنَّهم لم يذكروا الأصل الذي عرِّب منه، أمَّا المحدثين منهم من ذكر أنَّ إدريس معرَّب عن اليونانية، وعليه فلفظ إدريس مشتقٌّ من الدَّرس والدِّراسة بمعنى القراءة، سمِّي به لكثرة ما درس من كتب الله عزَّ وجلَّ.[5]

3/ إسحاق عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو نبيُّ الله تعالى، وابن سيِّدنا إبراهيم عليه السَّلام، وقد ورد هذا اللَّفظ في سبعة عشر موضعا في القرآن الكريم:[6]

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص 256.

[2]- سورة مريم، الآية 56.

[3]- سورة الأنبياء، الآية 85.

[4]- الرَّازي، مختار الصَّحاح، مادَّة (درس)، ص 85.

[5]- ينظر: أبو حيَّان الأندلسي، البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 1432هـ، ج 7، ص 276.

[6]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص 347.

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ۖ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾.[1]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ ﴾.[2]

وفي معناه، قال الجواليقي: إسحاق أعجمي، وإن وافق لفظ العربي، يقال: أسحقه الله يسحقه، إسحاقا[3]، ويقول الجوهري: إسحاق اسم رجل، فإن أردت به الاسم الأعجمي لم تصرفه في المعرفة، لأنَّه غيِّر عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب[4]، ومنه اشتقَّ اسم إسحاق من مادَّة (سحق)، وذلك لأنَّ ولادته جاءت بعد فترة سحيقة أي بعيدة من زواج أبويه، أو لأنَّه جاء في زمن بلغ أبواه الشَّيخوخة؛ حيث يتعذَّر إنجابهما، فكان محالا أن يولد لهما وقد شاخا وبلغا من العمر عتيًّا.[5]

4/ إسماعيل عليه السَّلام:

اسم أعجمي، وهو اسم الابن الأكبر لسيِّدنا إبراهيم عليه السَّلام، وقد ورد هذا اللَّفظ في اثنتي عشرة موضعا في القرآن الكريم:[6]

[1]- سورة البقرة، الآية 133.

[2]- سورة ص، الآية 45.

[3]- الجواليقي، المعرَّب، ص 14.

[4]- الجوهري، تاج اللُّغة وصحاح العربية، مادة (سحق)، ص 1395.

[5]- ابن الجوزي، زاد المسير، دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 1423هـ، ج 2، ص 245.

[6]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 33-34.

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾.[1]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾﴾.[2]

وفي معناه، قال الجواليقي: وإسماعيل فيه لغتان: إسماعيل وإسماعين بالنُّون[3]، ويرجَّح أنَّ لفظ إسماعيل معرَّب عن العبرية، وأصله: يشمع أيل وهي مكوَّنة من يشمع، أي: يسمع، وَ إيل، أي: الله، وأصل إسماعيل على هذا من (إشماعيل) ثمَّ عرِّب بإبدال الشِّين سينا لقرب مخرجيهما في الهمس، ومنه فتسمية إسماعيل جاءت بعد سماع الله عزَّ وجلَّ لدعاء سيِّدنا إبراهيم عليه السَّلام واستجابته له، فرزقه ولدا سمَّاه إسماعيل.

5/ أيُّوب عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو من أنبياء الله صلوات الله عليهم، وقد ورد في أربعة مواضع في القرآن الكريم:[4]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾.[5]

---

[1]- سورة البقرة، الآية 125.

[2]- سورة ص، الآية 48.

[3]- الجواليقي، المعرَّب، ص 14.

[4]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص 108.

[5]- سورة النِّساء، الآية 163.

➢ وآخره في قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ﴾.[1]

وفي معناه قال ابن منظور: آب، يؤوب إذا رجع، قال تعالى: ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٖ ﴿٣٢﴾ ﴾.[2-3]، وقال الفيروز أبادي: أيُّوب اسم أعجمي، غير منصرف كسائر نظائره، وقيل عربي، معناه: الرجَّاع إلى الحقِّ في جميع أحواله من المحنة والبلاء[4]، ومنه فأيُّوب معناه شديد الأوب وهو الرُّجوع إلى الله عزَّ وجلَّ، وهذا يتوافق مع ما مرَّ به في حياته من المحن والبلايا التي ابتلاه الله تعالى بها، ومع ذلك كان صابرا محتسبا.

6/ داوود عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو نبيٌّ من أنبياء الله عزَّ وجلَّ، وقد ورد في ستِّ عشرة موضعا في القرآن الكريم:[5]

➢ أوَّله في قوله تعالى: ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾.[6]

---

[1]- سورة ص، الآية 41.

[2]- سورة ق، الآية 32.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (أوب)، ج 1، ص 219.

[4]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح: عبد الحليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشُّؤون الاسلامية، القاهرة، ط 4 ، 1393هـ، ج 6، ص 59.

[5]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 264.

[6]- سورة البقرة، الآية 251.

➢ وآخره في قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ ﴾.[1]

وفي معناه يقول الرَّازي: وداوود اسم أعجمي لا يهمز[2]، وذهب البعض إلى أنَّ لفظ داوود اسم عربي، مشتقٌّ من دود وهو مكوَّن من جزأين (داو) بمعنى المداواة والمعالجة، و (ود) بمعنى الودُّ والحبُّ، وصار معنى داوود: الذي يداوي ويعالج بودٍّ وحبٍّ.

وقال الفيروز أبادي: داوود اسم أعجمي ممنوع من الصَّرف، وقيل: داود معناه قصير العمر، وكان داوود قصير الأنبياء عمرا، وقيل: معناه داوى الجرح بودٍّ، وقيل: إنَّما سمِّي داوود، لأنَّه داوى الذُّنوب بودِّه الودود، وقيل داوى ذنبه وود ربه.[3]

7/ زكريا عليه السَّلام :

اسم علم أعجمي، وهو اسم نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل عليهم الصَّلاة والسَّلام، وقد ورد هذا اللَّفظ في سبع مواضع في القرآن الكريم:[4]

➢ أوَّله في قوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾.[5]

[1]- سورة ص، الآية 30.

[2]- الرَّازي، مختار الصَّحاح، مادَّة (دود)، ص 90.

[3]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 83.

[4]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 331.

[5]- سورة آل عمران، الآية 37.

➢ وآخره في قوله تعالى: ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.[1]

وفي معناه يقول الجواليقي: قال ابن دريد: زكريا اسم أعجمي، يقال: زكري، وزكريا مقصور، وزكرياء ممدود[2]، ويرجَّح أنَّ زكريا لفظ عبري، وينطق: زخرياه أو زخريا ومعناه: الله يذكر أو الله ذكر، وقيل إنَّ أصله غير عبري وإنما آشوري أو آرامي، ومنه معنى زكريا هو الذَّاكر لله، أو كثير الذِّكر لله، وهذا يدلُّ على تسبيحه لله تعالى وتمجيده له، كما كان عليه السَّلام كثير الدُّعاء لله عزَّ وجلَّ بأن يرزقه ولدا ليكون خليفة له.

8/ سليمان عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو ابن النَّبي داوود عليه السَّلام، آتاه الله النُّبوَّة والملك مثل أبيه، وقد ورد لفظ سليمان في سبعة عشر موضعا في القرآن الكريم:[3]

➢ أوَّله في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴿١٠٢﴾ ﴾.[4]

➢ وآخره في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾.[5]

[1]- سورة الأنبياء، الآية 89.

[2]- الجواليقي، المعرَّب، ص 171.

[3]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 357- 358.

[4]- سورة البقرة، الآية 102.

[5]- سورة ص، الآية 34.

وفي معناه قال ابن فارس: السِّين واللَّام والميم، معظم بابه في الصحَّة والعافية[1]، وقال الأصفهاني: السِّلم والسَّلامة التَّعرِّي من الآفات الظَّاهرة والباطنة، قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[2]، أي متعرٍّ من الدَّغل فهذا في الباطن، وقال تعالى: ﴿ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾[3]، فهذا في الظَّاهر.[4]

ومنه اشتقَّ اسم سليمان من السَّلامة، سمِّي به لاستسلام أعدائه له، ولسلامته من غوائلهم[5]، وهذا يتبيَّن من خلال تتبُّع حياته، إذ نجد أنَّ سليمان رسول كريم، كانت حياته أمنا وسلاما، وتسميته بسليمان لم تأت هكذا، وإنَّما هي وحي واختيار إلهي.

9/ عيسى عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو من أنبياء الله عليهم الصَّلاة والسَّلام، وقد ورد في خمس وعشرين موضعا في القرآن الكريم:[6]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾.[7]

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللُّغة، مادَّة (سلم)، ج 3، ص 90.

[2]- سورة الشُّعراء، الآية 89.

[3]- سورة البقرة، الآية 71.

[4]- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د ط)، (د ت)، ص 246.

[5]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 86.

[6]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 494.

[7]- سورة البقرة، الآية 87.

- وآخره في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.[1]

وفي معناه قال الجوهري: عيسى اسم عبراني أو سرياني[2]، وقال ابن فارس: العين والياء والسِّين كلمتان: لون أبيض مشرب، والأخرى: عسب الفحل، قال الخليل: العيس والعيسة: لون أبيض مشرب، صفاء في ظلمة خفية، جمل أعيس وناقة عيساء، والجمع عيس[3]، وعيسى اسم أعجمي، اشتقَّ من العيس وهو البياض، وسمِّي بذلك لبياض لونه، وقيل له عيسا لأنَّه ساس نفسه بالطَّاعة وقلبه بالمحبَّة وأمَّته بالدَّعوة إلى ربِّ العزَّة.[4]

10/ لوط عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو نبيٌّ كريم من أنبياء الله عليهم الصَّلاة والسَّلام، وقد ورد في سبع وعشرين موضعا في القرآن الكريم:[5]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.[6]

---

[1]- سورة الصف، الآية 14.

[2]- الجوهري، الصَّحاح، مادَّة (عيس)، ص 955.

[3]- ابن فارس، مقاييس اللُّغة، مادَّة (عيس)، ج 4، ص 192-193.

[4]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 111.

[5]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 654.

[6]- سورة الأنعام، الآية 86.

- وآخره في قوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ١٠ ﴾.[1]

وفي معناه قال الأصفهاني: لوط اسم علم واشتقاقه من لاط الشَّيء بقلبي يلوط لوطا وليطا[2]، ويقول الجوهري: لوط اسم ينصرف مع العجمة والتَّعريف، وكذلك نوح وإنَّما ألزموهما الصَّرف، لأنَّ الاسم على ثلاث أحرف أوسطه ساكن[3]، ومنه سمِّي النَّبي لوط بذلك، لأنَّ حبَّه لاط بقلب إبراهيم عليه السَّلام، أي: تعلَّق به ولصق، ودليل ذلك هو أنَّه لما بلغ سيِّدنا إبراهيم برسالة ربِّه وبعثه الله نبيًّا ورسولا ليهدي النَّاس، لم يؤمن به من أهله سوى ابن أخيه لوط عليه السَّلام.

11/ موسى عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو رسول الله عزَّ وجلَّ إلى بني إسرائيل، وقد ورد في مائة وستٍّ وثلاثين موضعا في القرآن الكريم:[4]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ٥١ ﴾.[5]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ١٩ ﴾.[6]

---

[1]- سورة التَّحريم، الآية 10.

[2]- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 459.

[3]- الجوهري، الصَّحاح، مادَّة (لوط)، ص 1185.

[4]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 680-682.

[5]- سورة البقرة، الآية 51.

[6]- سورة الأعلى، الآية 19.

وفي معناه قال الجواليقي: موسى اسم النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم وعلى نبيِّنا أفضل الصَّلاة والسَّلام: أعجمي معرَّب، وأصله بالعبرانية: موشا ف (مو) هو الماء و (شا) هو الشَّجر، لأنَّه وجد عند الماء والشجر[1]، وقيل هو بالعبرانية موسى ومعناه الجذب، لأنَّه جذب من الماء.[2]

ومنه فتسمية موسى جاءت مطابقة لسيرته، إذ أنَّه المنقذ من الماء فكتبت له الحياة بإرادة الله تعالى، وكان سببا كذلك في إنقاذ بني إسرائيل من آل فرعون بعدما كانوا يقتلون أبناءهم، كذلك أنقذ الامرأتين من متاعب الرَّعي والقيام بمهام الرِّجال، وغيرها من الأعمال التي قام بها موسى عليه السَّلام.

12/ نوح عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو أوَّل رسول أرسله الله عزَّ وجلَّ، وقد ورد في ثلاث وأربعين موضعا في القرآن الكريم:[3]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ ۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.[4]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ﴾.[5]

[1]- الجواليقي، المعرَّب، ص 302.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (موس)، ج 6، ص 224.

[3]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 722-723.

[4]- سورة آل عمران، الآية 33.

[5]- سورة نوح، الآية 26.

وفي معناه قال الجوهري: نوح ينصرف مع العجمة والتَّعريف[1]، ويقول الأصفهاني: نوح اسم نبي، والنَّوح مصدر ناح أي صاح بعويل[2]، ومنه اشتقَّ اسمه من النَّوح لأنَّه ناح عن نفسه تقرُّبا إلى الله تعالى، وناح على قومه، والنَّوح هو البكاء على الميِّت وكانوا موتى في أديانهم ولم يجيبوا دعاء النَّبي نوح لهم إلى الإيمان بالله تعالى.

13/ هارون عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو نبيٌّ كريم، وأخ لموسى عليهما الصَّلاة والسَّلام، وقد ورد في عشرين موضعا في القرآن الكريم:[3]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ ﴾.[4]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.[5]

وفي معناه قال ابن فارس: أرن: الهمزة والرَّاء والنُّون أصلان، أحدهما النَّشاط والآخر مأوى، فأمَّا الأوَّل قال الخليل: الأرن النَّشاط، أرن، يأرن، أرنا[6]، ومنه اشتقَّ اسم هارون، وقال الفيروز أبادي أنَّه معرَّب أرون، والأرن النَّشاط، سمِّي به لنشاطه بالطَّاعة، ثمَّ قيل هارون.[7]

---

[1]- الجوهري، الصَّحاح، مادَّة (نوح)، ص 414.

[2]- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 658.

[3]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 736.

[4]- سورة البقرة، الآية 248.

[5]- سورة الصَّافات، الآية 120.

[6]- ابن فارس، مقاييس اللُّغة، مادَّة (أرن)، ج 1، ص 86.

[7]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 67.

14/ يعقوب عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو من أنبياء الله عليهم الصَّلاة والسَّلام، وقد ورد في ستِّ عشرة موضعا في القرآن الكريم:[1]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢ ﴾.[2]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٥ ﴾.[3]

وفي معناه قال ابن فارس: عقب: العين والقاف والباء أصل يدلُّ على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره، وكلُّ شيء يعقب شيئا فهو عقيبه بمنزلة اللَّيل والنَّهار إذا مضى أحدهما عقب الآخر[4]، أمَّا ابن منظور فقال: يعقوب اسم إسرائيل أبي يوسف عليهما السَّلام لا ينصرف في المعرفة، للعجمة والتَّعريف، وسمِّي يعقوب بهذا الاسم لأنَّه ولد مع عيصو في بطن واحد، ولد عيصو قبله ويعقوب متعلِّق بعقبه خرجا معا وعيصو أبو الرُّوم[5]، ومنه سمِّي يعقوب كذلك لأنَّه خرج من بطن أمِّه متعلِّقا بعقب أخيه عيصو، كما أنَّه كان يعقب أوامر الله تعالى ونواهيه من كتابه فيعمل بها.[6]

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 773.

[2]- سورة البقرة، الآية 132.

[3]- سورة ص، الآية 45.

[4]- ينظر، ابن فارس، مقاييس اللُّغة، مادَّة (عقب)، ج 4، ص77.

[5]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (عقب)، ج 1، ص 623.

[6]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 43.

15/ يوسف عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو نبيٌّ كريم وأطلق اسمه على سورة كريمة، وقد ورد في سبع وعشرين موضعا في القرآن الكريم:[1]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ كُلًّا هَدَيْنَاۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴿٨٤﴾﴾.[2]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴿٣٤﴾﴾.[3]

وفي معناه قال ابن فارس: أسف: الهمزة والسِّين والفاء أصل واحد يدلُّ على الفوت والتَّلهُّف وما أشبه ذلك، يقال أسف على الشَّيء يأسف أسفا مثل تلهَّف والأسف الغضبان[4]، وقيل مشتقٌّ من الأسف، فيوسف بكسر السِّين يفعل من آسف يوسف إذا أحزن وأهم وأغضب، لأنَّه آسف أباه بفراقه، ويوسف بفتح السِّين لأنَّ إخوته حزنوه بفراق أبيه، وقيل أصله يَأسَف بفتح الياء والسِّين يفعل من الأسف، لأنَّه أسف في الغربة والملك.[5]

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 773.

[2]- سورة الأنعام، الآية 84.

[3]- سورة غافر، الآية 34.

[4]- ابن فارس، مقاييس اللُّغة، مادَّة (أسف)، ج 1، ص 103.

[5]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 46.

16/ يونس عليه السَّلام:

اسم علم أعجمي، وهو نبيٌّ من أنبياء بني إسرائيل عليهم الصَّلاة والسَّلام، وأطلق اسمه على سورة كريمة، وقد ورد في أربع مواضع في القرآن الكريم:[1]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ ۞إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣ ﴾.[2]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٣٩ ﴾.[3]

وفي معناه قال ابن فارس: أيس: الهمزة والياء والسِّين أصل واحد، وهو ظهور الشَّيء وكلُّ شيء خالف طريقة التَّوحُّش، يقال آنست الشَّيء إذا رأيته، والأنس: أنس الإنسان بالشَّيء إذا لم يستوحش[4]، ومنه جاء اسم يونس، وقال الفيروز أبادي أنَّ فيه ثلاث لغات: ضمُّ نونه وفتحه وكسره، وقيل: مشتقٌّ وزنه يفعل من آنس يؤنس إيناسا بمعنى أبصر، وقيل من الأنس ضدَّ الوحشة، سمِّي به لأنسه بطاعة الله، أو لأنَّه أبصر رشده في العبادة[5]، وسمِّي يونس بذلك، لأنَّه كان بأشدِّ الحاجة إلى الأنس خاصَّة عندما كان في بطن الحوت مسجونا.

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 775.

[2]- سورة النِّساء، الآية 163.

[3]- سورة الصَّافات، الآية 139.

[4]- ابن فارس، مقاييس اللُّغة، مادَّة (أنس)، ج 1، ص 145.

[5]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 53.

المطلب الثَّاني: حقل الملائكة

1/ جبريل:

اسم علم أعجمي، وهو اسم أمين الوحي عند الله عزَّ وجلَّ، وقد ورد لفظ جبريل في ثلاث مواضع في القرآن الكريم:[1]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾.[2]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾.[3]

وفي معناه قال أبو حيَّان الأندلسي: جبريل اسم أعجمي ممنوع من الصَّرف العلمية والعجمة، وأبعد من ذهب إلى أنَّه مشتقٌّ من جبروت الله، ومن ذهب إلى أنَّه مركَّب تركيب إضافة، ومعنى جبر: عبد، وإيل: اسم من أسماء الله[4]، وجبريل بالعبرية، معناه: رجل الله وبالسُّريانية هو: جبري أيل.

2/ ميكال:

اسم علم أعجمي، وقد ورد مرَّة واحدة في القرآن الكريم مقرونا بجبريل، وذلك في قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾.[5]

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 163.

[2]- سورة البقرة، الآية 97.

[3]- سورة التَّحريم، الآية 04.

[4]- أبو حيَّان الأندلسي، البحر المحيط، ج 1، ص 509.

[5]- سورة البقرة، الآية 98.

وفي معناه قال ابن حيَّان الأندلسي: الكلام فيه كالكلام في جبريل، أعني في منع الصَّرف، وبعد قول من ذهب إلى أنَّه مشتقٌّ من ملكوت الله، أو ذهب إلى معنى ميكا: عبد ، وإيل: اسم من أسماء الله[1]، ويرجَّح أنَّ ميكائيل أصله من العبرية، وهو الملك الموكَّل بالقطر.

3/ هاروت وماروت:

علمان أعجميان، وقد وردا مرَّة واحدة في القرآن الكريم، ذلك في سياق الحديث عن سحر اليهود ببابل، في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ ﴿١٠٢﴾ ﴾.[2]

وفي معناهما، ورد في "المعرَّب" للجواليقي: هارون وماروت أعجميان[3]، وهما علمين لملكين أنزلهما الله عزَّ وجلَّ، بعدما شاع السِّحر بين اليهود بمملكة بابل بأرض ما بين النَّهرين، وقد كانا يعلِّمان النَّاس السِّحر، وبلغ حسن اعتقاد النَّاس بهما أنَّ ما يعلِّمانه لهم هو بوحي من الله، وبلغ مكر هذين الملكين أن صارا يقولان لمن أراد أن يتعلَّم منهما السِّحر ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ ﴾[4]، حتَّى يوهما النَّاس أنَّ صناعتهما روحانية ووحي من الله عزَّ وجلَّ.[5]

---

[1]- أبو حيَّان الأندلسي، البحر المحيط، ج 1، ص 510.

[2]- سورة البقرة، الآية 102.

[3]- الجواليقي، المعرَّب، ص 317.

[4]- سورة البقرة، الآية 102.

[5]- ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ص 79.

المطلب الثَّالث: حقل الكتب المقدَّسة

1/ الإنجيل:

اسم لكتاب الله تعالى الذي أنزله على عيسى عليه السَّلام، وقد ورد هذا اللَّفظ في اثني عشرة موضعا في القرآن الكريم:[1]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ ﴾.[2]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.[3]

وفي معناه، قال الجواليقي: والإنجيل أعجمي معرَّب، وقال بعضهم إن كان عربيًّا فاشتقاقه من النَّجل وهو ظهور الماء على وجه الأرض واتِّساعه، ونجلت الشَّيء إذا استخرجته وأظهرته، فالإنجيل مستخرج به علوم وحكم[4]، وقال ابن عاشور: الإنجيل فاسم للوحي الذي أوحي به إلى عيسى عليه السَّلام، فجمعه أصحابه، وهو اسم معرَّب قيل من الرُّومية، وأصله (إثانجيليوم) أي الخبر الطيِّب.[5]

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 688.

[2]- سورة آل عمران، الآية 03.

[3]- سورة الحديد، الآية 27.

[4]- الجواليقي، المعرَّب، ص 23.

[5]- الطَّاهر بن عاشور، تفسير التَّحرير والتَّنوير، الدَّار التُّونسية، تونس، (د ط)، 1984م، ج 3، ص 149.

2/ التَّوراة:

اسم لكتاب الله تعالى، الذي أنزله على موسى عليه السَّلام، وقد ورد في ثمانية عشر موضعا في القرآن الكريم:[1]

- أوَّله في قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ٣ ﴾.[2]
- وآخره في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥ ﴾.[3]

وفي معنى اللَّفظة، قال الأصفهاني: التَّوراة التَّاء فيه مقلوب وأصله من الورى وبناؤها عند الكوفيين (ووراة) تفعلة، وقال بعضهم هي تفعل نحو: تتفل وليس في كلامهم تفعَل اسما، وعند البصريين وورى.[4]

والتَّوراة لفظة سمِّيت بها الأسفار الخمسة: التَّكوين، الخروج، الأعداد، اللَّاويان والتَّثنية، وهذه لفظة عبرانية بمعنى القانون والتَّعليم، وهو اسم لكتاب منزَّل وقوانين وأحكام نازلة من الله عزَّ وجلَّ إلى موسى عليه السَّلام.

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 158.

[2]- سورة آل عمران، الآية 03.

[3]- سورة الجمعة، الآية 05.

[4]- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 98.

المطلب الرَّابع: حقل الأولياء والصَّالحين

1/ طالوت:

وردت لفظة طالوت في موضعين في القرآن الكريم:[1]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾.[2]
- والثَّانية في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾.[3]

وفي معنى اللَّفظة، قال الفيروز أبادي: طالوت اسم أعجمي، لقِّب به، وكان اسمه في الأصل سارا وقيل ساوا، فقيل له: طالوت لطول قامته، ومعنى طالوت في اللُّغة العبرية طويل، وكان ملك بني إسرائيل وكان صفى أشمويل وخاصَّته، وخصَّه الله تعالى بزيادة بسطة في العلم والجسم.[4]

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 427.

[2]- سورة البقرة، الآية 247.

[3]- سورة البقرة، الآية 249.

[4]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 82.

2/ عزير:

وردت هذه اللَّفظة مرَّة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠ ﴾.[1]

وفي معناه، يقول الجواليقي: عيسى وعزير أعجميان معرَّبان، وإن وافق لفظ عزير العربية فهو عبراني[2]، وقال الرَّازي: التَّعزير والتَّوقير والتَّعظيم، وهو أيضا التَّأديب ومنه التَّعزير الذي هو الضَّرب دون الحدِّ، وعزير اسم ينصرف لخفَّته وإن كان أعجميًّا كنوح ولوط، لأنَّه تصغير عزر.[3]

3/ مريم:

اسم علم أعجمي، وهي أمُّ سيِّدنا عيسى عليه الصَّلاة والسَّلام، وقد وردت لفظة مريم في أربع وثلاثين موضعا في القرآن الكريم:[4]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ٨٧ ﴾.[5]

---

[1]- سورة التَّوبة، الآية 30.

[2]- الجواليقي، المعرَّب، ص 230.

[3]- الرَّازي، مختار الصَّحاح، مادَّة (عزر)، ص 180.

[4]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 665.

[5]- سورة البقرة، الآية 87.

➢ وآخرها في قوله تعالى: ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴿١٢﴾﴾.[1]

وفي معناها، يقول الجواليقي: ومريم اسم أعجمي[2]، وقيل معناه بالعبراني خادمة الله وقيل أمة الله، وقيل معناه المحررة وشذ بعضهم، فقال: عربي معناه مرت ورامت أي: حلبت وطلبت أي: استخرجت طاعة الله وطلبت مرضاة الله.[3]

المطلب الخامس: حقل الطُّغاة والجبابرة

1/ جالوت:

وردت هذه اللَّفظة في ثلاث مواضع متتالية في القرآن الكريم، وذلك في:

➢ قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴿٢٤٩﴾﴾.[4]

➢ وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴿٢٥٠﴾ ﴾.[5]

---

[1]- سورة التَّحريم، الآية 12.

[2]- الجواليقي، المعرَّب، ص 317.

[3]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 109.

[4]- سورة البقرة، الآية 249.

[5]- سورة البقرة، الآية 250.

- وقوله تعالى: ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾.[1]

وفي معناه، يقول الجواليقي: وجالوت أعجمي، وقد جاء في القرآن[2]، وقيل أنَّ جالوت بالعبرية، وقد كان زعيم المحاربين لبني إسرائيل الذين اختار لهم الله عزَّ وجلَّ طالوت ملكا.

2/ فرعون:

وردت هذه اللَّفظة في أربع وسبعين موضعا في القرآن الكريم:[3]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿٤٩﴾ ﴾.[4]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٠﴾﴾.[5]

وفي معناها، قال الرَّازي: فرعون لقب الوليد بن مصعب ملك مصر، وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة، وقد تفرعن وهو ذو فرعنة أي دهاء ونكر[6]، ويقول الأصفهاني: فرعون اسم أعجمي، وقد

---

[1]- سورة البقرة، الآية 251.

[2]- الجواليقي، المعرَّب، ص 104.

[3]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 515-516.

[4]- سورة البقرة، الآية 49.

[5]- سورة الفجر، الآية 10.

[6]- الرَّازي، مختار الصَّحاح ، مادَّة (فرعن)، ص 209.

اعتبر عرامته فقيل: تفرعن فلان إذا تعاطى فعل فرعون، كما يقال أبلس وتبلس ومنه قيل للطُّغاة: الفراعنة والأبالسة.[1]

3/ قارون:

وردت هذه اللَّفظة في أربعة مواضع في القرآن الكريم:[2]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ ۞إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ٧٦ ﴾.[3]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ٢٤﴾.[4]

وفي معناها، قال الفيروز أبادي: قارون اسم عبري، غير منصرف، وقيل مشتقٌّ من قرن فاعول منه للمبالغة، سمِّي به لأنَّه قرن بالملك ثمَّ قرن بالهلك، وكان ابن عمِّ موسى ومتزوِّجا بأخته، وكان عاملا لفرعون على بني إسرائيل قبل مجيء موسى عليه السَّلام.[5]

[1]- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 488.

[2]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 543.

[3]- سورة القصص، الآية 76.

[4]- سورة غافر، الآية 24.

[5]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 73.

4/ هامان:

وردت هذه اللَّفظة في ستِّ مواضع في القرآن الكريم:[1]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾.[2]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ ﴾.[3]

وفي معناها، قال الجواليقي: هامان اسم أعجمي، وليس على وزن فعلان، من هومت وليس مشتقا من (هام، يهيم) ألا ترى أنَّك لو جعلت الألف زائدة والنُّون أصلا في هامان مثل ساباط لم ينصرف أيضا.[4]

وهامان كان وزير فرعون وأصله من خراسان، من قرية يقال لها بوشنج، وكان قد قرأ كتب المتقدِّمين، وكان له اليد الطُّولى في حساب النُّجوم، وكان يستدلُّ من طالعه على مجمل أحواله وأحوال فرعون.[5]

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 439.

[2]- سورة القصص، الآية 06.

[3]- سورة غافر، الآية 36.

[4]- الجواليقي، المعرَّب، ص 350.

[5]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 6، ص 72.

المبحث الثَّاني: حقل أسماء الأجناس

أقرَّ العلماء المؤيِّدون لوجود المعرَّب في القرآن الكريم، أنَّ العرب تصرَّفوا في اللَّفظة المعرَّبة كما تصرَّفوا في العربية، وقد افترضوا للَّفظ الأعجمي أصل اشتقَّ منه، كما صرَّح بعضهم بجواز الاشتقاق من الاسم الأعجمي، ومن ذلك ما يلي:

المطلب الأوَّل: حقل الأقوام والأماكن

أوَّلا/ حقل الأقوام:

1/ الأسباط:

وردت هذه اللَّفظة في خمسة مواضع في القرآن الكريم:[1]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾.[2]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ ١٦٠ ﴾.[3]

وفي معناها، قيل السِّبط ولد الولد والجمع أسباط، مثل حمل وأحمال والسِّبط أيضا الفريق من اليهود، يقال للعرب قبائل ولليهود أسباط[4]، وقد عدَّها رفائيل نخلة اليسوعي لفظة معرَّبة عن العبرية[5]،

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 340.

[2]- سورة البقرة، الآية 136.

[3]- سورة الأعراف، الآية 160.

[4]- الفيومي، المصباح المنير، ج 1، ص 264.

[5]- رفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللُّغة العربية، دار المشرق، بيروت، ط 4، (د ت)، ص 212.

ومنه الأسباط هم طوائف بني إسرائيل، أبناء سيِّدنا يعقوب عليه السَّلام الاثني عشر؛ حيث جعلهم الله تعالى اثني عشرة أسباطا أمما، وكلُّ سبط وأمَّة ينسبون إلى أحد أولاد إسرائيل.

2/ الحواريون:

وردت هذه اللَّفظة في خمسة مواضع في القرآن الكريم:[1]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ ۞فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ٥٢﴾.[2]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ١٤﴾.[3]

وفي معناها، قال الأصفهاني: الحور ظهور قليل من البياض في العين من بين السَّواد، واحورَّت عينه وذلك نهاية الحسن من العين، وقيل: حوَّرت الشَّيء[4]، وقال السُّيوطي: وقال ابن المنذر: حدَّثنا زيد بن ثور عن ابن الجريح، قال: الحواريون الغسَّالون للثياب، وهي بالنَّبطية الحوار.[5]

ومنه الحواريون هم أنصار عيسى عليه السَّلام، وكانوا أشدَّ إيمانا وإخلاصا لله تعالى، كما كانوا مخلصين لسيِّدنا عيسى عليه السَّلام، وقدَّموا له المشورة والنَّصيحة الصَّحيحة في الوقت التي احتاجها.

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 220.

[2]- سورة آل عمران، الآية 52.

[3]- سورة الصف، الآية 14.

[4]- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 178.

[5]- السُّيوطي، المهذَّب، ص 86.

3/ الرَّسّ:

وردت هذه اللَّفظة في موضعين في القرآن الكريم:

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا ﴿٣٨﴾ ﴾.[1]
- والثَّانية في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾﴾.[2]

وفي معنى لفظة الرَّسّ، نقل السُّيوطي عن الكرماني أنَّ لفظ الرَّسّ أعجمي معرَّب ومعناه البئر[3]، وقال الأصفهاني: أصحاب الرَّسّ، قيل هو واد وأصل الرَّسّ الأثر القليل الموجود في الشَّيء[4]، وورد في معجم "البلدان"، أنَّ الرَّسَّ في القرآن بئر، يروى أنَّهم قوم كذبوا نبيَّهم ورسوه في بئر، أي دسُّوه فيها، ويروى أنَّ الرَّسَّ قرية باليمامة، يقال لها فلج، وروي كذلك أنَّ الرَّسَّ ديار لطائفة من ثمود.[5]

4/ الرُّوم:

وردت هذه اللَّفظة مرَّة واحدة في القرآن الكريم، وسمِّيت بها سورة كريمة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ ﴾[6]، وفي معناها، قال الجواليقي: والرُّوم هذا الجيل من النَّاس، أعجمي وقد تكلَّمت به العرب قديما ونطق به القرآن[7]، وقال الأصفهاني: روم يقال مرَّة للجيل المعروف، وتارة لجمع رومي كالعجم.[8]

---

[1]- سورة الفرقان، الآية 38.

[2]- سورة ق، الآية 12.

[3]- ينظر: السُّيوطي، المهذَّب، ص 92.

[4]- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 258.

[5]- ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (د ط)، 1397هـ، ج 3، ص 43.

[6]- سورة الرُّوم، الآية 02.

[7]- الجواليقي، المعرَّب، ص 163.

[8]- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 275.

ومنه الرُّوم هم سلالة بشرية، وهم من نسل عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليهما الصَّلاة والسَّلام، كما أنَّ أشهر من أطلق عليهم اسم الرُّوم هم الإمبراطورية الرُّومانية الشَّرقية أو البيزنطية، وقد ذكر أنَّ لفظة الرُّوم يونانية الأصل، ودخلت السُّريانية، ومن هذا اللِّسان أخذتها العربية.

5/ المجوس:

وردت هذه اللَّفظة مرَّة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾.[1]

وفي معناها، قال الجواليقي: مجوس أعجمي، وقد تكلَّمت به العرب[2]، وقال الرَّازي: المجوسية بالفتح نحلة، والمجوسي منسوب إليها والجمع المجوس، وتمجَّس الرَّجل صار منهم[3]، ومنه المجوس لفظة أطلقت على الفرس الذين كانوا يعبدون النَّار، وبهذا تكون اللَّفظة فارسية الأصل.

6/ يأجوج ومأجوج:

وردت لفظتا يأجوج ومأجوج في موضعين في القرآن الكريم:

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴿٩٤﴾ ﴾.[4]

[1]- سورة الحج، الآية 17.

[2]- الجواليقي، المعرَّب، ص 320.

[3]- الرَّازي، مختار الصَّحاح، مادَّة (مجس)، ص 257.

[4]- سورة الكهف، الآية 94.

➢ والثَّانية في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴾.[1]

وفي معناهما، قال الزَّمخشري: يأجوج ومأجوج اسمان أعجميان بدليل منع الصَّرف، وقرئا مهموزين، وقرأ رؤبة آجوج ومأجوج، وهما من ولد يافث[2]، وقال ابن منظور: يأجوج ومأجوج قبيلتان من خلق الله، جاءت القراءة فيها بهمز وغير همز، وجاء في الحديث أنَّ الخلق عشرة أجزاء، تسعة منها يأجوج ومأجوج وهما اسمان أعجميان[3]، ومنه يأجوج ومأجوج قبيلتان من التُّرك، وهما من الأقوام المفسدين في الأرض، كانوا أقوام أولي بأس في الأرض، يشنُّون الغارات على من جاورهم.

7/ اليهود:

وردت هذه اللَّفظة في ثمانية مواضع في القرآن الكريم:[4]

➢ أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾.[5]

[1]- سورة الأنبياء، الآية 96.

[2]- الزَّمخشري، الكشَّاف، دار المعرفة، بيروت/لبنان، ط 3، 1430هـ، ص 629.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (أجج)، ج 2، ص 207.

[4]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 775.

[5]- سورة البقرة، الآية 113.

➢ وآخرها في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ٣٠ ﴾.[1]

وفي معناها، يقول الجواليقي: يهود أعجمي معرَّب، وهم منسوبون إلى يهوذا بن يعقوب، فسمُّوا اليهود وعرِّبت بالدَّال، وقيل هو عربي وسمِّي يهوديًّا لتوبته في وقت من الأوقات، فلزمه من أجلها هذا الاسم، وإن كان غير التَّوبة ونقضها بعد ذلك[2]، وقد رجَّح ابن عاشور أنَّ لفظة اليهود عبرية؛ حيث قال: أصل اسم اليهود منقول في العربية من العبرانية، وهو في السُّريانية بذال معجمة في آخره وهو علم أحد أسباط إسرائيل، وهذا الاسم أطلق على بني إسرائيل بعد موت سليمان عليه السَّلام.[3]

ثانيا/ حقل الأماكن:

1/ الجودي:

وردت هذه اللَّفظة مرَّة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ٤٤ ﴾.[4]

[1]- سورة التَّوبة، الآية 30.

[2]- الجواليقي، المعرَّب، ص 357.

[3]- الطَّاهر بن عاشور، تفسير التَّحرير والتَّنوير، ج 1، ص 532.

[4]- سورة هود، الآية 44.

وفي معناها، قال الأصفهاني: الجودي هو اسم جبل بين الموصل والجزيرة وهو في الأصل منسوب إلى الجود[1]، ومنهم من يذهب إلى أن لفظة الجودي أعجميَّة، وسمِّي بها الجبل الذي استقرَّت عليه سفينة نوح عليه السَّلام، ويقع جبل الجودي في شمال العراق.

2/ سيناء:

وردت هذه اللَّفظة مرَّة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَشَجَرَةَ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ ﴾.[2]

وقد وردت لفظة سيناء مضافة إلى (طور) ، وطور سيناء جبل في صحراء سيناء الواقعة بين عقبة أيلة وبين مصر، وهي من بلاد فلسطين في القديم، وفيه ناجى موسى عليه السَّلام ربَّه تعالى، وغلب عليه اسم الطُّور وطور سيناء وطور سينين، ومعنى الطُّور: الجبل، وسيناء قيل اسم شجر يكثر هناك، وقيل اسم حجارة، وقيل اسم لذلك المكان وقيل هو اسم نبطي.[3]

3/ طوى:

وردت هذه اللَّفظة في موضعين في القرآن الكريم، وذلك في ذكر قصَّة موسى عليه السَّلام:

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾.[4]
- والثَّانية في قوله تعالى: ﴿ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾.[5]

[1]- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 134.

[2]- سورة المؤمنون، الآية 20.

[3]- الطَّاهر بن عاشور، تفسير التَّحرير والتَّنوير، ج 18، ص 34.

[4]- سورة طه، الآية 12.

[5]- سورة النَّازعات، الآية 16.

وفي معناها، قال الرَّازي: طُوى بضمِّ الطَّاء وكسرها، اسم موضع بالشَّام يصرف ولا يصرف، فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة، ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله معرفة[1]، وقال السُّيوطي: قال الكرماني في "العجائب": قيل هو معرَّب، معناه ليلا، وقيل هو رجل بالعبرانية، والمعنى أنَّك بالواد المقدَّس يا رجل[2]، ومنه، طوى اسم أعجمي للوادي المقدَّس الواقع بجانب جبل الطُّور.

4/ الطُّور:

وردت هذه اللَّفظة في عشرة مواضع في القرآن الكريم، وأطلق اسمها على إحدى سور القرآن:[3]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.[4]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ ﴾.[5]

وفي معناها، قال الجواليقي نقلا عن ابن قتيبة: الطُّور الجبل بالسُّريانية[6]، وقال ابن منظور: الطُّور، الجبل وطور سيناء جبل بالشَّام وهو بالسُّريانية طورى[7]، ومنه الطُّور اسم الجبل المبارك الواقع بجانب الوادي المقدَّس طُوى، الذي كلَّم الله عزَّ وجلَّ عنده موسى عليه السَّلام، وقد اقترنت لفظة الطُّور بلفظتي سيناء وسينين في قصَّة موسى عليه السَّلام.

---

[1]- الرَّازي، مختار الصَّحاح، مادَّة (طوى)، ص 168.

[2]- السُّيوطي، المهذَّب، ص 114.

[3]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 429.

[4]- سورة البقرة، الآية 63.

[5]- سورة التِّين، الآية 02.

[6]- الجواليقي، المعرَّب، ص 221.

[7]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (طور)، ج 4، ص 508.

5/ مدين:

وردت هذه اللَّفظة في عشرة مواضع في القرآن الكريم:[1]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ ﴿٨٥﴾ ﴾.[2]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.[3]

وفي معناها، يقول الجواليقي: مدين اسم أعجمي، فإن كان عربيًّا فالياء زائدة، من قولهم مدن بالمكان إذا أقام به[4]، وقال الرَّازي: مدن بالمكان أقام به وبابه دخل، ومنه المدينة وجمعها مدائن بالهمزة ومدْن ومدُن مخفَّفا ومثقَّلا، ومدين قرية شعيب عليه السَّلام[5]، ومنه مدين اسم قبيلة عربية وقوم النَّبي شعيب عليه السَّلام، بعثه الله لهدايتهم، كانوا يقطنون في مدينة مدين والتي كانت تقع في شرق خليج العقبة على سواحل البحر الأحمر.

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 663.

[2]- سورة الأعراف، الآية 85.

[3]- سورة العنكبوت، الآية 36.

[4]- الجواليقي، المعرَّب، ص 326.

[5]- الرَّازي، مختار الصَّحاح، مادَّة (مدن)، ص 258.

المطلب الثَّاني: حقل النَّسيج والدِّيباج

1/ استبرق:

وردت هذه اللَّفظة في أربع مواضع في القرآن الكريم:[1]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾.[2]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ ﴾.[3]

وفي معناها، قال ابن منظور: قال الزجَّاج في قوله تعالى: ﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ ﴾، قال: هو الدِّيباج الصَّفيق الغليظ الحسن، قال وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية استفره، ونقل من العجمية إلى العربية، كما سمِّي الدِّيباج وهو منقول من الفارسية[4]، ومنه فلفظة استبرق عرِّبت من الفارسية، ووردت في القرآن الكريم في سياق وصف لباس أهل الجنَّة وفرشهم.

[1] – فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 118.

[2] – سورة الكهف، الآية 31.

[3] – سورة الإنسان، الآية 21.

[4] – ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (برق)، ج 10، ص 05.

2/ سندس:

وردت هذه اللَّفظة في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم:[1]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾.[2]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ ﴾.[3]

وفي معناها، قال السُّيوطي: ذكر الثَّعالبي في "فقه اللُّغة" أنَّه فارسي، وكذلك الجواليقي، هو رقيق الدِّيباج بالفارسية وقال اللَّيث: لم يختلف أهل اللُّغة والمفسِّرون في أنَّه معرَّب[4]، ومنه فلفظة سندس وردت في القرآن الكريم في سياق وصف لباس أهل الجنَّة، فالسُّندس نوع من النَّسيج الفاخر.

المطلب الثَّالث: حقل الأواني والأثاث

1/ أباريق:

وردت هذه اللَّفظة مرَّة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾.[5]

---

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 366.

[2]- سورة الكهف، الآية 31.

[3]- سورة الإنسان، الآية 21.

[4]- السُّيوطي، المهذَّب، ص 102.

[5]- سورة الواقعة، الآية 18.

وفي معناها، قال ابن منظور: الإبريق إناء وجمعه أباريق، فارسي معرَّب[1]، وقد ذكر الثَّعالبي في "فقه اللُّغة"، وأبو حاتم اللُّغوي في كتاب "الزِّينة" أنَّها فارسية، وقال الجواليقي: الإبريق فارسي معرَّب، ترجمته إمَّا طريق الماء أو صبُّ الماء على هينة.[2]

2/ الأرائك:

وردت هذه اللَّفظة في خمسة مواضع في القرآن الكريم:[3]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾.[4]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.[5]

وفي معناها، يقول ابن منظور: الأريكة سرير في حجلة، والجمع أريك وأرائك وقال المفسِّرون: الأرائك السُّرر في الحجال، وقال الزجَّاج: الأرائك الفرش في الحجال، وقيل هي الأسرة[6]، وقال السُّيوطي أنَّ الأرائك معناها السُّرر بالحبشية.[7]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص 17.

[2]- ابن علَّان الصديقي، المقرب في معرفة ما في القرآن من المعرب، تح: محمَّد البراك، دار بن الجوزي، ط 1، 1429هـ، ص 25.

[3]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 33.

[4]- سورة الكهف، الآية 31.

[5]- سورة المطفِّفين، الآية 35.

[6]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (أرك)، ج 10، ص 389.

[7]- ينظر: السُّيوطي، المهذَّب، ص 68.

3/ أكواب:

وردت هذه اللَّفظة في أربعة مواضع في القرآن الكريم:[1]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.[2]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ ﴾.[3]

وفي معناها، يقول ابن منظور: الكوب، الكوز الذي لا عروة له، والجمع أكواب، قال الفرَّاء: الكوب الكوز المستدير الرَّأس الذي لا أذن له[4]، وينقل السُّيوطي عن ابن جرير: أنَّ الأكواب جرار ليس لها عرى، وهي بالنَّبطية كوبا.[5]

المطلب الرَّابع: حقل أسماء الجنَّة والنَّار

أوَّلا/ أسماء الجنَّة:

1/ عدن:

وردت هذه اللَّفظة في إحدى عشرة موضعا في القرآن الكريم:[6]

[1]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 622.

[2]- سورة الزُّخرف، الآية 71.

[3]- سورة الغاشة، الآية 14.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (كوب)، ج 1، ص 729.

[5]- ينظر: السُّيوطي، المهذَّب، ص 73.

[6]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 449.

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾.[1]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾.[2]

وفي معناها، قال ابن منظور: عدن فلان بالمكان، يعدِن ويعدُن عدنا وعدونا: أقام، وعدنت البلد: توطَّنته ومركز كلِّ شيء معدنه، وجنَّات عدن منه، أي: جنَّات إقامة لمكان خلد[3]، وقال السُّيوطي نقلا عن ابن جرير: أنَّ معنى جنَّات عدن هو جنَّات أعناب وكروم، كما ذكر ابن عبَّاس رضي الله عنهما سأل كعب عن جنَّات عدن، فقال: هي الكروم والأعناب بالسُّريانية[4]، ومنه عدن من أسماء الجنَّة.

2/ الفردوس:

وردت هذه اللَّفظة في موضعين في القرآن الكريم:

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ ﴾.[5]

[1]- سورة التَّوبة، الآية 72.

[2]- سورة البيِّنة، الآية 08.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (عدن)، ج 13، ص 279.

[4]- ينظر: السُّيوطي، المهذَّب، ص 117.

[5]- سورة الكهف، الآية 107.

➢ والثَّانية في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾.[1]

وفي معناه، يقول الجواليقي: قال الزجَّاج: الفردوس أصله رومي أعرب، وهو البستان[2]، وذكر العنيسي أنَّ الفردوس لفظ فارسي قديم، مأخوذ من (فايريدازا) معناه أحاط بالشَّيء وأحدق به، فيكون معنى فردوس لغويًّا حديقة وجنَّة وبستان وروضة.[3]

ثانيا/ أسماء النار

1/ جهنَّم:

وردت هذه اللَّفظة في سبعة وسبعين موضعا في القرآن الكريم:[4]

➢ أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾.[5]

➢ وآخرها في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾.[6]

---

[1]- سورة المؤمنون، الآية 11.

[2]- الجواليقي، المعرَّب، ص 240.

[3]- طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدَّخيلة في اللُّغة العربية، تح: يوسف البستاني، مكتبة العرب، مصر، ط 2، 1932م، ص 50.

[4]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 184-185.

[5]- سورة البقرة، الآية 206.

[6]- سورة البيِّنة، الآية 06.

وفي معناها، جهنَّم من أسماء النَّار التي يعذِّب بها الله عزَّ وجلَّ عباده، وهو ملحق الخماسي بتشديد الحرف الثَّالث منه ولا يجري للمعرفة والتَّأنيث، ويقال هو فارسي معرَّب[1]، وقال السُّيوطي: أنَّ جهنَّم فارسية معرَّبة وهي تعريب كهنام بالعبرانية.[2]

2/ سقر:

وردت هذه اللَّفظة في أربعة مواضع في القرآن الكريم:[3]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ ﴾.[4]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ ﴾.[5]

وفي معناها، قال ابن منظور: سقر اسم من أسماء جهنَّم، مشتقٌّ من ذلك، وقيل هي من البعد، وعامَّة ذلك مذكور في صقر بالصَّاد، وفي الحديث في ذكر النَّار سمَّاها سقر، هو اسم أعجمي علم لنار الآخرة[6]، وقال الجواليقي: وسقر اسم لنار الآخرة أعجمي[7]، وقيل أنَّها لفظة آرامية الأصل، وتعني في اللِّسان الآرامي: إحراق بالنَّار.[8]

---

[1]- حلمي السيِّد، المعرَّب في الصَّحاح للجوهري، جامعة الأزهر، كلِّية اللُّغة العربية، المنصورة، (د ط)، (د ت)، ص 126.

[2]- ينظر: السُّيوطي، المهذَّب، ص 81.

[3]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 352.

[4]- سورة القمر، الآية 48.

[5]- سورة المدَّثِّر، الآية 42.

[6]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (سقر)، ج 4، ص 372.

[7]- الجواليقي، المعرَّب، ص 198.

[8]- رفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللُّغة العربية، ص 187.

المطلب الخامس: حقل الأحجار الثَّمينة

1/ المرجان:

وردت هذه اللَّفظة في موضعين في نفس السُّورة، وذلك في:

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ ﴾.[1]
- والثَّانية في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾.[2]

وفي معناها، جاء في "اللِّسان": المرجان اللُّؤلؤ الصِّغار أو نحوه، واحدته مرجانة، قال الأزهري: لا أدري رباعي هو أم ثلاثي وأورده في رباعي الجيم، وقال بعضهم: المرجان البسَّذ، وهو جوهر أحمر[3]، وقال ابن قتيبة: اللُّؤلؤ كبار الحبِّ والمرجان صغاره[4]، وقيل أنَّ لفظة مرجان مأخوذة من اليونانية.[5]

2/ ياقوت:

وردت هذه اللَّفظة مرَّة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾.[6]

---

[1]- سورة الرَّحمن، الآية 22.

[2]- سورة الرَّحمن، الآية 58.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (مرج)، ج 2، ص 366.

[4]- ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)، 1398هـ، ص 348.

[5]- ينظر: طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدَّخيلة في اللُّغة العربية، ص 68.

[6]- سورة الرَّحمن، الآية 58.

وفي معناها، قال ابن منظور نقلا عن الجوهري: الياقوت يقال فارسي معرَّب، وهو فاعول، الواحدة ياقوتة والجمع يواقيت[1]، وورد في "المهذَّب": ذكر الثَّعالبي في "فقه اللُّغة" أنَّه فارسي، وكذا الجواليقي والمغربي وآخرون.[2]

المطلب السَّادس: حقل البناء والآلات

1/ سجِّيل:

وردت هذه اللَّفظة في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم:[3]

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ ﴾.[4]
- وآخرها في قوله تعالى: ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴿٤﴾ ﴾.[5]

وفي معناها، قال ابن منظور: السجِّيل حجارة كالمدر، وفي التَّنزيل العزيز: ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴿٤﴾ ﴾، وقيل هو حجر من طين معرَّب دخيل، وهو (سنك) وَ (كل) أي حجارة وطين[6]، ومنه السجِّيل لفظة فارسية مأخوذة من (سنك) أي حجر، وَ (كل) أي طين.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (يقت)، ج 2، ص 109.

[2]- السُّيوطي، المهذَّب، ص 166.

[3]- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 345.

[4]- سورة هود، الآية 82.

[5]- سورة الفيل، الآية 04.

[6]- ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (سجل)، ج 11، ص 326-327.

2/ سرادق:

وردت هذه اللَّفظة مرَّة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا٢٩ ﴾.[1]

وفي معناها، قال الأصفهاني: السَّرادق فارسي معرَّب، وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان[2]، وقال السُّيوطي نقلا عن الجواليقي: سرادق فارسي معرَّب، وأصله بالفارسية (سرادار) وهو الدِّهليز، وقال غيره الصَّواب أنَّه بالفارسية (سرايردة) أي ستر الدَّار.[3]

4/ القسطاس:

وردت هذه اللَّفظة في موضعين في القرآن الكريم:

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا٣٥ ﴾.[4]
- والثَّانية في قوله تعالى: ﴿ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ١٨٢ ﴾.[5]

[1]- سورة الكهف، الآية 29.

[2]- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 303.

[3]- ينظر: السُّيوطي، المهذَّب، ص 98.

[4]- سورة الإسراء، الآية 35.

[5]- سورة الشُّعراء، الآية 182.

وفي معناها، ذكر الجواليقي في "المعرَّب": القسطاس الميزان رومي معرَّب، ويقال قُسطاس وقِسطاس[1]، وورد في "المهذَّب" أنَّ القسطاس هو العدل بالرُّومية[2]، ومنه القسطاس هو العدل، وقيل الميزان وأصله من الرُّومية.

4/ مقاليد:

وردت هذه اللَّفظة في موضعين في القرآن الكريم:

- أوَّلها في قوله تعالى: ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.[3]
- والثَّانية في قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٢﴾ ﴾.[4]

وفي معناها، قال الجواليقي: المقليد: المفتاح، فارسي معرَّب والجمع مقاليد[5]، وقال السُّيوطي عن ابن الجوزي أنَّ المقاليد: المفاتيح بالنَّبطية، ونقل عن مجاهد قوله: مقاليد السَّماوات، قال مفاتيح بالفارسية.[6]

---

[1]- ينظر، الجواليقي، المعرَّب، ص 251.

[2]- ينظر: السُّيوطي، المهذَّب، ص 125.

[3]- سورة الزُّمر، الآية 63.

[4]- سورة الشُّورى، الآية 12.

[5]- الجواليقي، المعرَّب، ص 314.

[6]- ينظر: السُّيوطي، المهذَّب، ص 145.

الخاتمة

في تمام هذه الدِّراسة، توصَّلت إلى جملة من النَّتائج، أهمُّها كالآتي:

1. شغلت قضيَّة المعرَّب في القرآن الكريم، تفكير العلماء قديما وحديثا، وذلك لتعلُّقها بكتاب الله عزَّ وجلَّ، فوقع فيها جدال واسع بين العلماء، واختلفوا على إثر ذلك ما بين مؤيِّد ومعارض وموفِّق بين الاثنين.
2. عدم وقوع الألفاظ المعرَّبة في القرآن الكريم، مذهب تبنَّاه جمع من اللُّغويين والمفسِّرين، وأثبتوا ذلك بالحجَّة والدَّليل.
3. المؤيِّدون لوقوع المعرَّب في القرآن الكريم، أكَّدوا ما ذهبوا إليه بأدلَّة منطقية.
4. الجزم بوجود ألفاظ أعجميَّة بالقرآن الكريم يحتاج دراية تامَّة ومعرفة واسعة بتاريخ اللُّغات، وإدراك المعاني الدَّلالية.
5. إنَّ أصل اللَّفظة المعرَّبة افتراضي، فمعظم العلماء لم يتَّفقوا على أصل واحد للَّفظة، كما أنَّهم لم يعتمدوا في ذلك على أدلَّة علمية تؤكِّد صحَّة ذلك، فأغلبهم يردِّدون عبارات مطلقة، مثل: ليست عربية، معرَّبة، وهي أعجميَّة، وغير ذلك.
6. اتَّفق العلماء المثبتون للمعرَّب في القرآن الكريم، على أنَّ أسماء الأعلام وتحديدا أسماء الأنبياء منها، هي أعجميَّة ولا جدال حولها.
7. كان وما زال الجدال قائما بين العلماء والباحثين حول حقيقة الألفاظ المعرَّبة في القرآن الكريم، وذلك بالرَّغم من سعة البحوث والدِّراسات حول القضيَّة.

توصيات البحث:

إنَّ موضوع المعرَّب في القرآن الكريم، يحتاج المزيد من الدِّراسات المعمَّقة، خاصَّة في عدِّ المعرَّبات، وتصنيفها ونسبها إلى لغاتها، لهذا أوصي بالاهتمام أكثر بدراسة الألفاظ المعرَّبة في القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أوَّلا/ الكتب والمعاجم:

1. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د ط)، (د ت).
2. الإمام الحافظ الدارمي، سنن الدارمي، تح: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، الرياض، ط 1 ، 1421هـ.
3. إميل يعقوب، فقه اللُّغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت/لبنان، ط 1، 1982م.
4. الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، تح: أحمد شاكر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط 4، 1433هـ.
5. الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، تح: عبد الرَّحيم، دار القلم، دمشق، ط 1، 1410هـ.
6. ابن الجوزي، زاد المسير، دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 1423هـ.
7. ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، تح: حسن ضياء الدِّين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط 1، 1408هـ.
8. الجوهري، تاج اللُّغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور هلال، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، (د ت).
9. أبو حاتم، الزِّينة في الكلمات الإسلامية العربية، مركز الدِّراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط 1، 1415هـ.
10. أبو حامد الغزالي، المستصفى، تح: أحمد زكي حماد، دار الميمان، السُّعودية، (د ط)، (د ت).
11. حلمي السيِّد، المعرَّب في الصَّحاح للجوهري، جامعة الأزهر، كلِّية اللُّغة العربية، المنصورة، (د ط)، (د ت).

12. أبو حيَّان الأندلسي، البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 1432هـ.
13. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وَ إبراهيم السَّامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، (د ط)، (د ت).
14. ابن دريد، جمهرة اللُّغة، مكتبة المثنى، بغداد، ط 1، 1345هـ.
15. الرَّازي، مختار الصَّحاح، مادة (برهم)، مكتبة لبنان/بيروت، (د ط)، 1986م.
16. رفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللُّغة العربية، دار المشرق، بيروت، ط 4، (د ت).
17. رمضان عبد التوَّاب، فصول في فقه اللُّغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 6، 1420هـ.
18. الزَّبيدي، تاج العروس، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (د ط)، 1385هـ.
19. الزَّمخشري، الكشَّاف، دار المعرفة، بيروت/لبنان، ط 3، 1430هـ.
20. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السَّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1402هـ.
21. ابن سيدة، المخصَّص، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، (د ط)، (د ت).
22. السُّيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشُّؤون الإسلامية والأوقاف والدَّعوة والإرشاد، السُّعودية، (د ط).
23. السُّيوطي، المزهر في علوم اللُّغة، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، (د ط)، 1406هـ.
24. السُّيوطي، المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب، تح: التهامي الراجي الهاشمي، صندوق إحياء التُّراث الإسلامي، المغرب والإمارات، (د ط)، (د ت).
25. الشَّافعي، الرِّسالة، تح: أحمد محمَّد شاكر، مطبعة محمَّد الحلبي وأولاده، مصر، ط 1، 1357هـ.
26. الشَّيخ الطوسي، التِّبيان في تفسير القرآن، مؤسَّسة آل البيت لإحياء التُّراث، إيران، ط 1، 1431هـ.
27. الطَّاهر بن عاشور، تفسير التَّحرير والتَّنوير، الدَّار التُّونسية، تونس، (د ط)، 1984م.

28. الطَّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط 1، 1422هـ.

29. طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدَّخيلة في اللُّغة العربية، تح: يوسف البستاني، مكتبة العرب، مصر، ط 2، 1932م.

30. عبد الرَّحمن الإيجي، شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب، تح: محمَّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1424هـ.

31. عبد الرَّحمن البوريني، اللُّغة العربية أصل اللُّغات كلِّها، دار الحسن، عمَّان، ط 1، 1419هـ.

32. عبد الواحد وافي، علم اللُّغة، نهضة مصر للطِّباعة والنَّشر، القاهرة، ط 9، 2004م.

33. أبو عبيد القاسم بن سلَّام، الغريب المصنَّف، تح: المختار العبيدي، دار مصر، القاهرة، ط 1، 1416هـ.

34. أبو عبيدة معمَّر بن المثنَّى، مجاز القرآن، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د ط)، 1374هـ.

35. ابن عقيل، الواضح في أصول الفقه، تح: عبد المحسن التركي، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط 1، 1420هـ.

36. ابن علَّان الصديقي، المقرب في معرفة ما في القرآن من المعرب، تح: محمَّد البراك، دار بن الجوزي، ط 1، 1429هـ.

37. على بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، جمعية الدَّعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، ط 1، 2001م.

38. ابن فارس، الصَّاحبي في فقه اللُّغة، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط 1، 1418هـ.

39. ابن فارس، مقاييس اللُّغة، تح: عبد السَّلام هارون، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 1399هـ.

40. فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د ط)، 1364هـ.

41. الفيروز أبادي، بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح: عبد الحليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشُّؤون الاسلامية، القاهرة، ط 4 ، 1393هـ.

42. الفيومي، المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط 2، (د ت).

43. ابن قتيبة، أدب الكاتب، تح: محمَّد الدَّالي، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، (د ط)، (د ت).

44. ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)، 1398هـ.

45. القرطبي، مقدِّمة الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد المحسن التركي، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط 1، 1427هـ.

46. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمَّد السَّلامة، دار طيبة، الرِّياض، ط 1، 1418هـ.

47. المحبي، قصد السَّبيل فيما في العربية من الدَّخيل، تح: عثمان محمود الصيني، مكتبة التَّوبة، الرياض، ط 1، 1415هـ.

48. محمَّد المحبي، قصد السَّبيل فيما في العربية من الدَّخيل، تح: عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، ط 1، 1415هـ.

49. مصطفى صادق الرَّافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النَّبوية، مطبعة المقتطف والمقطم، مصر، ط 3، 1346هـ.

50. أبو منصور الثَّعالبي، فقه اللُّغة وسرُّ العربية، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، ط 2، 1420هـ.

51. ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (عرب)، دار صادر، بيروت، (د ط)، (د ت).

52. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (د ط)، 1397هـ.

ثانيا/ المجلَّات العلمية:

1. عبد العال سالم مكرم، قضيَّة الكلمات الأعجمية في القرآن الكريم، مجلَّة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلامية، الكويت، العدد 82، شوال 1391هـ.

ثالثا/ الكتب المترجمة:

1. آرثر جيفري، مقدِّمتان في علوم القرآن، مكتبة الخانجي، مصر، (د ط)، 1954م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصَّفحة
بسملة	/
إهداء	/
شكر وَ عرفان	/
مقدِّمة	أ
مدخل: المعرَّب مفهومه ومؤلَّفات العلماء فيه	
تمهيد	2
1- مفهوم المعرَّب	3
أ- لغة	3
ب- اصطلاحا	4
ج- ضوابط الحكم على المعرَّب	6
2- مؤلَّفات العلماء في المعرَّب	7
أ- قديما	8
ب- حديثا	10
الفصل الأوَّل: المعرَّب في القرآن الكريم بين الإثبات والإنكار	
تمهيد	12
المبحث الأوَّل: مذهب القائلين بوقوع المعرَّب في القرآن الكريم	13
المطلب الأوَّل: عرض آراء المثبتين	13
المطلب الثَّاني: عرض أدلَّة المثبتين ومناقشتها	15
المطلب الثَّالث: نماذج	20
المبحث الثَّاني: مذهب القائلين بعدم وقوع المعرَّب في القرآن الكريم	24
المطلب الأوَّل: عرض آراء النفاة	24

المطلب الثَّاني: عرض أدلَّة النُّفاة ومناقشتها	27
المطلب الثَّالث: نماذج	33
المبحث الثَّالث: التَّوفيق بين المذهبين	39
الفصل الثَّاني: دراسة دلالية معجمية للألفاظ المعرَّبة في القرآن الكريم	
تمهيد	42
المبحث الأوَّل: حقل أسماء الأعلام	43
المطلب الأوَّل: حقل الأنبياء والرُّسل	43
المطلب الثَّاني: حقل الملائكة	58
المطلب الثَّالث: حقل الكتب المقدَّسة	60
المطلب الرَّابع: حقل الأولياء والصَّالحين	62
المطلب الخامس: حقل الطُّغاة والجبابرة	64
المبحث الثَّاني: حقل أسماء الأجناس	68
المطلب الأوَّل: حقل الأقوام والأماكن	68
المطلب الثَّاني: حقل النَّسيج والدِّيباج	77
المطلب الثَّالث: حقل الأواني والأثاث	78
المطلب الرَّابع: حقل أسماء الجنَّة والنَّار	80
المطلب الخامس: حقل الأحجار الثَّمينة	84
المطلب السَّادس: حقل البناء والآلات	85
الخاتمة	89
قائمة المصادر والمراجع	91
فهرس الموضوعات	97

الملخَّص:

تناولت هذه الدِّراسة قضيَّة المعرب في القرآن الكريم، والتي تعدُّ من الإشكاليات المطروحة في التُّراث الإسلامي، وقد حظيت باهتمام كبير من طرف العلماء منذ القدم، وأثارت الجدل بينهم وتفرَّقوا إثر ذلك بين مؤيِّد لوجود الألفاظ الأعجميَّة في القرآن ومعارض لذلك، ورأي متوسِّط يجمع بينهما، واستند كلُّ مذهب منهم على جملة من الأدلَّة لتبرير ما ذهبوا إليه، وممَّا جعل هذه الدِّراسة مكتملة الجوانب هو الجانب التَّطبيقي؛ حيث تضمَّن جمع الألفاظ المعربة الواردة في القرآن وتصنيفها، ثمَّ دراستها من حيث الدَّلالة والمعجم.

الكلمات المفتاحية: المعرب، القرآن الكريم، الدَّلالة، المعجم.

Résumé:

Cette étude a traité de la question de le traducteur arabe dans le Noble Coran, qui est considérée comme l'un des problèmes soulevés dans l'héritage islamique, et elle a reçu une grande attention de la part des universitaires depuis l'Antiquité, et elle a soulevé une controverse parmi eux et par la suite divisée entre ceux qui soutiennent et s'opposent à la présence de mots étrangers dans le Coran, et une opinion médiatrice qui les rassemble. Chaque doctrine d'eux a un ensemble de preuves pour justifier ce à quoi ils sont allés, et ce qui a fait de cette étude à part entière est l'aspect pratique. Où cela comprenait la collecte et la classification des expressions arabisées contenues dans le Coran, puis leur étude en termes de signification et de lexique.

Mots clés:

le traducteur arabe, le Saint Coran, le signe, le lexique.

Abstract:

This study dealt with the issue of the Arabist in the Noble Qur’an, which is considered one of the problems raised in the Islamic heritage, and it has received great attention from scholars since ancient times, and it sparked controversy between them and subsequently divided between those who support and oppose the presence of foreign words in the Qur’an, and a mediating opinion that unites them. Each doctrine of them has a set of evidences to justify their point of view, and what made this study full-fledged is the practical aspect. It included collecting and classifying the Arabized expressions contained in the Qur’an, then studying them in terms of significance and lexicon.

Key words: Arabized, Holy Quran, Significance, Lexicon